٢١ باب القاف

* **القافُ** : هو الحرف الحادى والعشرين ومخرجه من اللهاة مع أقصى الحنك الأعلى وهو من حروف القلقلة التى يجمعها قولنا : « قطب جد » .

* **ق** : افتتحت بها سورة قاف وتكررت فيها كثيراً والله أعلم بمراده منها، قال تعالى: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق].

* **قَبُحَ** - من باب كَرُمَ - **فهو قبيح**: ساءَت صورته أو صفاته أو أعماله حتى صار ينفر الناس منه .

* **وقَبَّحَهُ الله** : طرده وأبعده وجعله قبيحاً مكروهاً، واسم المفعول « مقبوح » قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ۝٤٢ ﴾ [القصص] أى المطرودين المعْلَنَة أعمالهم القبيحة .

* **قَبَرَهُ** - من باب نَصرَ : دَفَنَهُ فى قبر .

قْبَرَهُ: دَفَنَهُ فى قبر يتعدى بنفسه ويتعدى بالهمزة ، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١ ﴾ [عبس] .

والقَبْرُ : مَقَرُّ الميت فى الأرض، قال تعالى لرسوله الكريم فى شأن المنافقين : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [التوبة : ٨٤] .

والقبر جمعه قبور ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ ﴾ [الانفطار] وذلك يوم القيامة للبعث وللحساب .

والمقبرة : اسم مكان من قَبَرَهُ وجمعها مقابر ، قال تعالى : ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ ﴾ [التكاثر] أى حتى مُتُّم وقُبرتم فيها إلى يوم القيامة ، وسمى الله الدفن فيها زيارة ليلْفت الأبصار وينبه البصائر إلى الموازنة بين زيارات الناس بعضهم بعضًا باختيارهم ولمدة محدودة فى الدنيا وبين زيارة المقابر بغير اختيار ولا إرادة مع البقاء فيها تحت الثرى إلى يوم البعث ، إنها زيارة مخيفة تستحق الإعداد لها والعمل للنجاة من أهوالها وفقنا الله إلى ما فيه رضاه . . آمين .

* **قَبَسَ النارَ** - من باب ضَرَبَ : أوقدها أو أخذها لينتفع بها ، واقتبس منها : أخذ منها جزءًا والجزءُ المأخوذ يُسمى قَبَسًا ، والقَبَسُ : الشُعْلَة أو الجمرة وقوله : ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [الحديد : ١٣] أى نأخذ منه شيئاً يضىءُ ظُلُمَاتنا ، وقوله : ﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ [النمل : ٧] كلمة قبس بدل من كلمة شهاب، وقيل: نعت

لشهاب أى مقتبس مأخوذ منها .

* **قبض الشيءَ** - من باب ضَرَبَ : تناوله بيده ، وقبضْتُ قبضة من كذا أخذت منه ملءَ يدى، وقوله: ﴿ **فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ** ﴾ [طه:٩٦] أى تناولت حفنةً ملءَ يدى من التراب الذى سار فوقه الرسول .

وقبض الله الظلَّ : سحبه وضيَّعه حتى مَحَاه ومنه قوله : ﴿ **ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا** (٤٦) ﴾ [الفرقان] أى قبضاً بطيئاً ، ويستعمل القبضُ كناية عن ضيق العيش أو البسط كناية عن سعته كقوله: ﴿ **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ** ﴾ [البقرة :٢٤٥] أى يضيق الرزق ويوسّعُهُ على مَنْ يشاء، وقوله: ﴿ **وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ** ﴾ [التوبة: ٦٧] كناية عن البخل وعدم الإنفاق فى سبيل الله ، وقوله تعالى فى وصف الطير فى سورة الملْك : ﴿ **وَيَقْبِضْنَ** ﴾ [الملك : ١٩] أى يَضْمُمْنَ أجْنِحَتهنَّ عندما يُردْنَ الهبُوط إلى الأرض من الْجَو .

والقبضةُ : ملءُ اليد مضمومة الأصابع ، قال تعالى : ﴿ **وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾ [الزمر : ٦٧] أى إنها فى حوزته وتحت سيطرته كالشىءِ المقبوض عليه باليد الواحدة ، وفى ذلك ما يدل على صغر العالم وضآلته بجانب قدرة الله وعظمته ، وقوله : ﴿ **فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ** ﴾ [البقرة:٢٨٣] أى مسلمة ليد الدائن ضمانًا لدَيْنِه عند المَدين .

* **قَبِلَ الشيْءَ** - من باب فَرِحَ - يَقْبَلُهُ : أخذه عن طيب خاطر .

والقُبول: بالضمِّ مصدر، والقَبُول: بالفتح اسم مصدر ويستعمل استعمال المصدر، واسم الفاعل: قابل، قال تعالى : ﴿**وَقَابِلِ التَّوْبِ**﴾ [غافر : ٣] وقال تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ** ﴾ [الشورى : ٢٥] أى يرضاها ويعفو عن عباده .

وقَبِلَ الشهادة : صَدَّقَها ، وقوله تعالى : ﴿**وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا** ﴾ [النور:٤] أى لا تصدّقوها ولا تعملوا بها، وقوله تعالى : ﴿**وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ** ﴾ [البقرة:٤٨] أى لا يسمح لها بأن تقدَّم منْ يشفع لها عند الله ، ولا يُقبل منها أيضاً أن تشفع لغيرها لكن المؤمن الصادق الصالح يشفع فى أهله ، قال تعالى : ﴿**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**(٢٧)﴾ [المائدة] .

وتقبَّل الشيءَ : قَبِلَهُ ورضِيَهُ ، وتَقَبَّلَ فلانًا: استقبله راضيًا عنه ، وتَقَبَّلَ الله العمل: رَضيه وأثاب عليه قال تعالى:

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ [البقرة : ١٢٧] .

واستقبل الرجل غيره: لَقِيَهُ مقبلاً عليه متَّجهاً إليه،وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٤] أى مُقْبلاً عليها متجهاً إليها ، ظنوا السحاب جاءَ للرَّحمة فإذا هو العذاب .

وأقْبَلَ : نقيض أدبر ، أى قدم وجاءَ وواجه بوجهه .

وأقبل فى الحرب : تقدَّم كناية عن الشجاعة ، وقوله تعالى : ﴿ أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ ﴾ [القصص : ٣١] أى تقدم بوجهك واقترب بغير خوف لأنه وَلَّى مُدْبرًا فناداه الله ليطمئنه .

تقابل القوم : قابل بعضهم بعضاً قال تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[الحجر: ٤٧].

والقُبل : نقيض الدبُر ، وقوله: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف:٢٦] أى من جهة الأمام والوجه .

والقُبُلُ: المعانية والمقابلة والمواجهة قال تعالى : ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ﴾ [الأنعام: ١١١] أى معاينة ومواجهةً وقيل: جمع قبيل ، أى أصنافاً وأنواعاً .

والقُبُل : مُقَدَّمُ الشيء وأول الزمان، وقوله : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً(٥٥) ﴾ [الكهف] أى معاينة ، أو فى أوّل الزمن .

* والقبلة : بكسر القاف هى الجهة التى نتجه إليها فى صلاتنا .

* وقبلة المسلمين : الكعبة المشرفة، قال تعالى: ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة:١٤٤] وقوله : ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ [يونس : ٨٧] جهة نافعة مباركة يتَّجه الناس إليها .

وجاء فى القاموس المحيط : ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ [يونس : ٨٧] أى مُتَقَابلَة ـ وأنا أُرجح التفسير الأول وهو: اجعلوها أماكن خير وعلم ونفع ليقبل عليها الناس كما يتجهون إلى القبلة لأنَّ بيوت الدعاة إلى الله يجب أن تكون مفتوحة محببة إلى الناس جذَّابة لهم مُعَدَّةً لاستقبالهم .

والقبيل : الجماعة أو العشيرة أو الكفلاء أو الأعوان المناصرون وكلها تناسب قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً (٩٢) ﴾ [الإسراء] معك ليُؤيِّدوكَ .

والقبيلة : الجماعة التى تنتسب إلى أصْل واحد أى جد واحد وجمعها:

قبائل، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات : ١٣] أصله لتتعارفوا حذفت إحْدى التاءَين تخفيفاً .

والقِبَل : الجهة مطلقاً أو الجهة الأمامية أو الجهد والطاقة كقوله: ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) ﴾ [المعارج] أى جهتك ونحوك ،وقوله : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ [النمل:٣٧] أى لا طاقة لهم بها، وقوله: ﴿ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة:١٧٧] أى جهة المشرق والمغرب ، وقوله : ﴿ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣) ﴾ [الحديد] أى من جهته وناحيته .

قَبْلُ : ظرف للزمان وللمكان ويستعمل مضافاً فينصب على الظرفية أو يُجر بـ«من»، فمن المنصوب على الظرفية قوله : ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾ [طه : ٧١] والمصدر المؤول مضاف إليه أى قبل الإذن لكم، وقوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٣٩)﴾[ق].

ومن المجرور بـ «من» قوله: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾ [الانبياء: ٣٤]، وتقطع عن الإضافة لفظاً لا معنًى فتُبْنى على الضمِّ مثل قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ [الروم: ٤] بالبناء على الضمِّ فى محل جرّ فإذا قُطعت عن الإضافة لفظًا ومعنى أُعْرِبَتْ ونُوِّنَتْ كالنكرة، ومن ذلك قراءَة من قرأ: « من قَبْلٍ ومن بعدٍ » بالجر وبالتنوين .

* **قَتَرَ الرَّجُلُ على عِيَاله** - من بابىّ ضَرَبَ ونَصَرَ - قَتْرًا وقُتُوراً : ضَيَّق عليهم فى النفقة ، وأقْتَرَ عَليهم فى النفقة ، وأَقْتَرَ عَليهم أيضاً : ضيَّق عليهم ، وقرئَ بعدَّة قراءَات قوله : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) ﴾ [الفرقان] ، قرئَ بفتح الياءِ من الثلاثى مع ضم التاءِ من باب نصر، وبكسر التاءِ من باب ضرَبَ، وقرئَ بضم الياءِ من الرباعى المعتدى بالهمزة مع كسر التاء، أى قرئَ «يَقْتُروا» و« يَقْتِرُوا» و«يُقْتِروا»، والقتر والإقتار والتقْتير كلها بمعنى واحد هو التضييق الذى هو نقيض الإسراف.

والقَتُور : صيغة مبالغة من قَتَرَ الثلاثى، أى كثير التَّضْييق على عياله وعلى نفسه كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُورًا (١٠٠) ﴾ [الإسراء] .

وأقتر الرجلُ:ضاق عَيْشُهُ وافتقر، قال تعالى: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ [البقرة : ٢٣٦] .

والقَتَرُ والـقَتَرَةُ : شبه دُخان يغْشى الوجْه من شدة الكَرْب وقوله : ﴿ **تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ** (٤١) ﴾ [عبس] وقال تعالى: ﴿ **وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ** ﴾ [يونس:٢٦] ، والقَـتَرَة واحدة القَـتَر كالشـجرة واحدة الشَّجَر أى قَتَرَات وهموم وغموم .

* **قتله** : يقتله قتلا أذهب حياته ، وقتل نفسه حقيقة بالانتحار، وتقديراً بأن كان سببا فى هلاكها وتقريراً بأنه كان سبباً فى هلاكها ، وقوله : ﴿ **قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ** (١٧) ﴾ [عبس] دعاء عليه بالهلاك إذ كفر .

وقَتَّل ـ بالتـضعـيف ـ **تقـتـيـلاً** : للمبالغة والغلوّ فى القتل وتكراره ، قال تعالى : ﴿ **يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ** ﴾ [الأعراف : ١٤١] .

قاتل عدوه قتالا ومقاتلة : حاربه، قال تعالى : ﴿ **وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ [المزمل : ٢٠] أى يقاتلون العدوَّ .

وقاتله الله: دعاءُ عليه بالقتل والطَّرد من رحمة اللـه، قال تعالى: ﴿ **قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ** (٣٠) ﴾ [التوبة] .

* **واقْتَتَل الناس** : قـاتَلَ بعضـهم بَعضًا، قال تعالى : ﴿ **فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ** ﴾ [القصص : ١٥] .

والقتيل : فعـيل بمعنى مفـعول ، وجمعه قَتْلَى، قال تعالى: ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى** ﴾ [البـقرة: ١٧٨] ، وقوله : ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** (٢٩) ﴾ [النساء] يفسَّر بما يأتى: لا تحدثوا فتنًا يَقْتُلُ فيـها بعضكم بعضاً ـ أو لا يقتل بعضكم بعضا بغير حَق فَقَتْلُ إخوانكم المسلمين قـتل لأنفسكم لأنكم أُسْـرة واحدة ـ أو : لا تَقْـتُلوا أنفـسكم بالانتحار عند التوبة من الذنوب كما كان ذلك فى عقـائد بعض الأوَّلين ، أو بأى سبب آخر، وقوله: ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** (١٠)﴾ [الذاريات] دعاء عليهم بالقَتْل والطرد من رحمـة الله ، ومثله : ﴿ **قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ** (٤) ﴾ [البروج].

* **القثَّاءُ** ـ بكسر القاف وضمها فى [الصحاح للجوهرى] : « القثاءُ: الخيار» والمعـروف أنه أكـبـر من الخـيـار وأطول ومختلف عنه ، وهما من فصيلة واحدة وهمزته أصلية لا للتـأنيث، قال تعالى : ﴿**مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا** ﴾ [البـقـرة : ٦١] واحدته قِثَّاءَة .

* **اقتحم المكان** : رمى بنفسـه فيه مغامراً على شدَّة ومشقة ، قال تعالى : ﴿**هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ** ﴾ [ص : ٥٩]

أى داخل معكم النار مُنْقذفٌ فيها . ومقتحم : اسم فاعل ، وقوله : ﴿ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) ﴾ [البلد] أى لم يحاول اجتيازها والتغلب عليها بقوة وعزيمة فيقبل على فعل الخير ويفك الرقاب ويطعم المساكين .

* قد : حرف مختصّ بالدخول على الماضى والمضارع، وتختصّ بالفعل المتصرف الخبَرى المجرَّد من الناصب والجازم ومن حرْفى التنفيس « السين » و « سوف » ولها معان أهم ما وقع منها فى القرآن التحقيق والتوكيد كقوله : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١)﴾ [المؤمنون]، وكقوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) ﴾ [الشمس] وقد تفيد التقريب أى تقريب الماضى من الحال مع التحقيق والتوكيد ، ومنه: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة:١] أى أنَّ الله قد سَمع فى الحال وسَيَحلُّ مشكلتها ويُنزل الآن بالآيات التى تمنع عنها ضرر الظهار فى أقرب وقت ، وهذا التقريب يفيد التوكيد والتحقيق أيضاً ولهذا تدخل عليها اللّام مثل : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [التوبة : ١٢٨] فأفادت التحقيق والتوكيد والتقريب من الحال .

وقد تفيد التكثير مع التوكيد أيضاً كقوله : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب:١٨] وقال الزمخشرى : فى قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [النور:٦٤]: دخلت قد لتوكيد العلم ولم ترد فى القرآن للتعليل ولا للشكّ .

* قَدَحَ الزندَ : ضرب به الْحَجَرَ ليخرج منه النار،والقدْحُ: مصدر ويسمَّى به الشررَ الخارج من الحجر عند القدْح، قال تعالى: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢)﴾ [العاديات] هى الخيل،وقيل : الإبل أيضاً ، تضرب الأحجار بعضها ببعض أثناءَ عدْوها فيظهر الشرر.

* قدَّ الثوبَ : شقَّهُ ، قال تعالى : ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ ﴾ [يوسف:٢٥] .

والقِدَّة : القطعة المقدودة من الثوب، والجماعة المختلفة فى الرأى مع مجموع الأُمة كأنها قُدَّتْ وقُطعت منها، قال تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (١١)﴾ [الجن] أى جماعات مختلفة الآراء جمع قِدَّة .

* قَدَرَ الله الرزق ـ يقدِرُهُ ويقدُره : جعله ضيقًا على قدْرِ الحاجة لا يزيد ومنه قوله: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ [الفجر:١٦] أى ضيقه وجعله على قدر الحاجات الضرورية لا يزيد عليها .

وقَدَرَ اللهُ الأمرَ وقَدَّرَهُ بالتضعيف : دبَّره وأراده وأنفذَهُ ، ومنه قوله : ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣) ﴾ [المرسلات] أى دبَّرنَا أُمور الْخَلق .

وقَدَرَ على العمل ـ يقدر قدْرَةً : قوى عليه واستطاع أن يفعله، قال تعالى: ﴿من قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة : ٣٤] أى تغلبوهم وتسيطروا عليهم، قال تعالى: ﴿ لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ [البقرة: ٢٦٤] أى لا يحصلون على ثواب شيء مما عملوه بسبب كفرهم فأعمالهم كالسراب لا خير فيها ولا نفع منها .

وقَدَرَهُ ـ يقدُره قدْرًا : عرفه وعَرَف منزلته وعظم قدْره وأنزله من نفسه المكانة اللائق به، ومنه قوله: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الأنعام : ٩١] أى ما عظموه التعظيم اللائق به فعصيانهم أمره وكفرهم به مما يدل على عدم معرفة قدرته تعالى فلو عرفوه ما تجرأ أحد منهم على عصيانه ولا قصَّروا فى طاعته.

وقدر الشيْءَ : عرفهُ وحدَّد مقداره، قال تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ [فصلت : ١٠] أى خلق أقواتها محدَّدة بمقدار ما يكفى أهلها على مر السنين وكرّ القرون .

وقَدَرَ اللهُ الأمْرَ : حكم به وقَضَى أن يكون، قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ [يس : ٣٩] أى قضينا أن يسير فى فلكه فى منازل فيبدأ فى أولها هلالاً ثم يصير بدراً ثم يعود كما بدأ كالعرجون القديم، والله فعل ذلك بتقدير دقيق لا يختلف أبداً ، وقوله : ﴿ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ [المدثر : ١٩] أى وَزَن ما سيقوله ليرضى قومه وقدره فى نفسه وقيل : هو الوليد بن المغيرة والد سيدنا خالد بن الوليد سيف الله المسلول، وقوله: ﴿قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦) ﴾ [الإنسان] أى صنعوها بمقادير معينة، وقوله : ﴿ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان : ١٦] كأنها كلها فضة أو مطلية بماء الفضَّة أو موضوعة فى قوالب على قدْرها من الفضَّة والله أعلم، وقوله: ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [المزمل : ٢٠] أى يعلم مقدار كل منهما فى كل جزء من أجزاء الأرض .

* وقَدْر الشيء : حجمه وكمِّيَّتُهُ ، قال تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣) ﴾ [الطلاق] كمِّيَّةً وجعل له حدوداً معيَّنة وعناصر ومواد يتكوَّنُ منها وزمنًا محدَّدًا له ينتهى وجوده بانتهائه .

* والقادر : اسم فاعل أى ذو القدرة وهو من أسماء الله الحسنى : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا

مِن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام:٦٥] وقال: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣) ﴾ [المرسلات] ووصف به الإنسان فقال : ﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) ﴾ [القلم] أي ذوى قدرة على حرمان الفقراء فى ظنِّهم .

وقدير : صيغة مبالغة أى عظيم القدرة ، وقدير من أسماءُ الله الحسنى ، قال تعالى : ﴿ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الطلاق] .

والتقدير : مصدر قدَّر ، وهو تحديد قيمة الشيء أو مقداره أو تدبير الأمر وإحكامه ، فقوله : ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) ﴾ [الأنعام] أى تدبيره المحكم ، وقوله : ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا (٢) ﴾ [الفرقان] أى حدَّد وعيَّن مقداره وكل ما يتصل بوجوده .

والمقدور : المقضىُّ المحكوم به حكماً نافذاً ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا (٣٨) ﴾ [الأحزاب] أى حكماً نافذاً لا رادَّ لهُ .

ومقدار الشيء : كميَّته اللازمة له من وزن أو مساحة أو نحوهما ، قال تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ (٨) ﴾ [الرعد] أى بمقدار محدَّد معين معلوم ، قوله : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [السجدة:٥] أى امتداد طوله مثل ألف سنة، ومثله قوله : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) ﴾ [المعارج] .

والمقتدر : اسم فاعل من اقتدر ، بمعنى قَدَرَ، وهو من صفات الله الحسنى ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ (٥٥) ﴾ [القمر] ، وقال : ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ (٤٢) ﴾ [القمر] .

والقدَرُ : اسم لما قدَّرَ الله له أن يكون .

والقدر : الزمان والمكان والطاقة وقضاءُ الله المحكم النافذ ، قال تعالى: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ [الحجر:٢١]أى بمقدار وكمية معلومة محدّدة ، وقوله : ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾[البقرة:٢٣٦] أى طاقته وقدرته الماليَّة وجهده،وقوله: ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ [الرعد : ١٧] أى بحسَب طاقتها وسعتها .

والقِدْر : إناءُ من فخَّار أو نحاس أو غيره يطبخ فيه وجمعه : قدور ، قال تعالى : ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ [سبأ:١٣].

* **القُدُسُ** : الطُهر ، وروح القُدُس جبريل عليه السلام .

وقدَّسَ الله :نزَّهَهُ عمَّا لا يليق به، وقدَّس الله : فعل التقديس والتنزيه خالصاً مخلصاً لله .

والقُدُّوس :المطهر المنزَّه : وهو من صفات الله الحسنى .

والوادى المقدس :فى سيناء وهو مبارك مطهَّرٌ من أدران الوثنية .

والأرض المقدَّسة :هى فلسطين وبخاصة حول بيت المقدس ، وقوله : ﴿**ونُقَدِّسُ لَكَ**﴾ [البقرة : ٣٠] أى نقدسك وننزهك مخلصين لك ، أو نقدِّسُ ما أمرتَ بتقديسه لأجلك تقديساً خالصاً لوجهك .

* **قَدِمَ إلى الأمر** - من باب فرِحَ : عَمَدَ وقَصَدَ إليه ، قال تعالى : ﴿**وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً**﴾ [الفرقان : ٢٣]

وقَدَمَهُ يقدُمُهُ - من باب نَصَرَ : سار أمامه أو قاده، قال تعالى : ﴿**يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ [هود:٩٨] أى يقودهم ويسير أمامهم إلى جهنَّم .

قدَّم له كذا :أى عمله له فيما مضى أو كان سبباً فى حُدُوثه له ، قال تعالى: ﴿**رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا**﴾ [ص:٦١] أى من كان سبباً فى هذا العذاب بإغوائه إيَّانَا .

وقَدَّمَ :عَمِلَ شيئًا قبل شيءٍ آخر ،أو عَمِلَ عَمَلاً فيما مضَى وقد يحذف المفعولُ به ويُعطف عليه الفعل «أَخَّرَ » للدلالة على التعميم، قال تعالى: ﴿**يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ** (١٣)﴾ [القيامة] أى بكل شيءٍ عمله أو أهمله ، وقوله : ﴿**ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ**﴾ [الحج: ١٠] أى بما عملت يداك أى بما عملته بنفسك، وقوله: ﴿**وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ** (٢٨)﴾ [ق] أى أنبأتكم به قبل أن يحل بكم العذاب ، قبل أن تذْنبوا .

قدّم بين يدى فلان : أى سبقه بالقول أو بالحكم ، وتقدَّم علَيْه فيه ، وقوله: ﴿**لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾ [الحجرات : ١] أى لا تسبقوهما بقول أو بحكم وانتظروا أمر الله وأمر الرسول فى أدب ورضًا .

وتَقَدَّم الأمر:حدث أولا،وقوله : ﴿**مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾ [الفتح:٢] أى ما سبق وما لَحِقَ والمراد به تعميم المغفرة وإعلان الرضا التام الشامل ، وقوله : ﴿**لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ**

يَتَأَخَّرَ (٣٧) ﴾ [المدثر] أى من شاءَ أن يسبق غيره إلى الخيرات أو يتأخَّر عن غيره وسيلقى جزاءَ كل ذلك .

واستقدم : طلب تقديم أمر ، قال تعالى : ﴿ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) ﴾ [الأعراف] أى لا يتقدمون ولا يتأخرون ولا يسمح لهم أن يطلبوا تقديماً ولا تأخيراً فهو تيئيس لهم من محاولة الإفلات من الحساب يوم القيامة .

قَدُمَ الشيءُ ـ باب كَرُمَ ـ قِدَمًا : فهو قديم: أى مضى عليه زمن طويل ، وقوله : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥) ﴾ [يوسف] أى السابق الذى مضى عليه زمن طويل لم تنسَ فيه يوسف ، واسم التفضيل منه أقدَم وجمعه : أقدمون ، قال تعالى : ﴿أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ (٧٦) ﴾ [الشعراء] جمع أقدم ، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ [الحجر : ٢٤] أى المتقدمين السابقين الماضين .

القَدَمُ : ما يطأُ الأرض من الرجل، وجمعه أقدام، قال تعالى: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (١١) ﴾ [الأنفال] فإن نزول المطر جعل الأرض متماسكة تحت أقدام المؤمنين فمنَّ الله عليهم بذلك، وقوله : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ(٤١)﴾ [الرحمن] هو كناية عن شدة العذاب يجمع من كل معذب الناصية مع القدم فيكون المعذَّب مطوياً عاجزاً عن الخلاص. وأما قوله تعالى: ﴿يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ(٧) ﴾ [محمد] فالمراد به هنا بث روح الشجاعة فى نفوسكم فهو تثبيت معنوىّ، ومثلها: ﴿ وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ﴾ [البقرة : ٢٥٠] أى قو إيماننا وعزائمنا، أو ثبِّتنا بالشجاعة وبالصبر على الجهاد .

والقَدَمُ : يستعمل مجازاً مرسلاً علاقته السببية للمآثر والمكارم التى يقدمها أهل الخير، فقوله: ﴿ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [يونس:٢] أى لهم منزلة عالية ومثوبة عظيمة على مآثر ومكارم وأفعالٍ خيِّرَة قدَّموها، أو لهم سابقة خير وسعى مشكور، وقوله: ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ [النحل:٩٤] أى ينحرف إنسان عن الحق بعد معرفته ، وعبر بالقدم عن الإنسان مجازاً علاقته الجزئية وهو تصوير لسوءِ العاقبة فإن القدم ستزل فيسقط فى الهاوية .

* اقتدى بفُلان : حَذَا حَذْوَهُ ، أو نهج نهجه فى قول أو عمل أو عقيدة ،

وجاءَ منه فعل الأمر فى قوله تعالى : ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] والهاءُ هاء السكت وجاء اسم الفاعل جمعاً فى قوله : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (٢٣) ﴾ [الزخرف] جمع مقتَد .

* **قذف الشيءَ** : ألقاه أو رماه من بُعْد، وقذف بالشيء على الشيء : رماه به أو سلطه عليه، وقوله : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾ [الأحزاب:٢٦] أى ألقاه فيها، وقوله : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ﴾ [الأنبياء:١٨] أى نسلطه عليه ليبطله . وقوله : ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) ﴾ [سبأ] أى يتكلمون به بلا دليل فهم بعيدون عنه وقوله : ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ [الصافات : ٨] أى يُرْمَوْن ويُرْجَمُون ، وقال : ﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ [طه : ٣٩] أى ألقيه فى النهر .

* قرأ الكتاب - من باب فَتَحَ - قراءَة وقرآناً : تلاه ونطق به جهراً أو سرًّا، وقوله : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(١٨) ﴾ [القيامة] أى اتبع تلاوته بغير تعَجُّل .

أقْرأَهُ الكتاب : جعله يقرؤه أو علَّمه قراءَته، ومنه : ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦) ﴾ [الأعلى]

* **القرآن** : القراءَة ، ويطلق على كتاب الله المعجز المكتوب فى المصاحف الذى أنزله الله على رسوله الأمين محمَّد ﷺ، ويطلق مجازاً مرسلا علاقته الجزئية على الصلاة لأنه أهم جزءٍ فيها ومن ذلك قوله : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ [الإسراء:٧٨] أى صلاة الفجر .

القرْءُ : مُدَّة الحيض أو مدة ما بين الحيضتين ، قال تعالى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] أى ثلاث حَيْضات، أو ثلاثة أطهار وبهما تحسب العدَّة للمطلقة بعدد الحيضات أو بعدد مرات الطهر على اختلاف المذاهب .

* **قَرُبَ الشيء من الشيء** : يقرب من باب كَرُمَ ، قُرْبًا : دنا منه فهو قريب قُرْبَ مسافة فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) ﴾ [الأعراف] أى مكانها قريب منهم وأمَّا قرابة النسب فتطابق الموصوف فتقول : هو قريب لى وهى قريبة لى فى النَّسَب والرحم .

والقرابة والقُرْبَى : مصدران للقرب فى الرحم والنسب .

قَرِبت الأمْرَ أقْرَبُهُ - من باب فَرِحَ - قرَبَانًا وقُرْبًا : فعلَتُهُ أو دانيته، ومنه : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ [الإسراء:٣٢] ، ومنه : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة : ٣٥]

أى لا تأتياها ولا تلمساها ولا تأكلا منها والنهى عن القرب نهى من باب أولى عن الشيء وكذلك: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ [الإسراء: ٣٢] فإنه نهى عن القرب منه وهو نهى عن المسّ وعن القبلة ونحوها مما يقربُ الإنسان من الوقوع فيه .

وقَرِبَ الشيءَ - من باب نَصَرَ - يقْرُبه : لغة وذكر « معجم المجمع » قَرَبَ الشيءَ يَقْرَبُهُ بفتح الراء فى الماضى والمضارع وهو سهو فهو غير جائز لأنه ليست عين الفعل ولا لامه من أحرف الحلق، ولكنه من تداخل اللغات، فَفَتْح الراء فى الماضى من باب نَصَرَ، وفتح الراء فى المضارع من باب فَرِحَ .

وقَرَّب الشيءَ : جعله قريباً ، قدَّمه لغيره عن قُرْب، أو جعله هديَّة له .

والقربان، بضم القاف : ما يقدمه العبد تقرُّبًا إلى الله وطلباً لرضاه، ويغلب على الذبيحة لله، كقوله: ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ﴾ [المائدة : ٢٧]

واقترب : دنا دُنُوًّا كبيراً وبالغ فى القرب، ومنه: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ [القمر: ١]

والقُرْبةُ : القرابة فى النسب - والقربان يتقرب به إلى الله .

والقُربة : أعمال البرّ والطاعة وجمعها : قربات ، كقوله : ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة : ٩٩] .

والقُرْبى : القرابة فى الرحم والنسب ، قال تعالى: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورى: ٢٣] أى إلا أن تودُّونى لقرابتى منْكُم ولا تؤذونى ولا تهيجُوا على الناس إذ لم يكن فى قريش بطنٌ إلا بينه وبين الرسول قرابة، أى ابذلوا لى مودَّتكم وعُدُّونى ضمن أقاربكم والاستثناءُ على هذا منقطع، فليست مودته كقريب أجراً على الرسالة، ويوافق هذا ما ذكره جميع الرسل من أنهم لم يطلبوا أجراً من أى نوع على رسالتهم وهو أكرم للرسول ﷺ من أن يطلب منهم على الرسالة مودَّة أقاربه وأهل بيته كما فسرها بعضهم .

والأقرب : اسم تفضيل ، قال تعالى : ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٧]

والمقَرَّبون : المؤمنون الذين يحظَوْن بمنزلة رفيعة عند الله بإيمانهم وأعمالهم الصالحة، قال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [الواقعة] ، وقوله: ﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ

﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ [النساء: ١٧٢] الذين لهم منازل رفيعة عند الله، وقول فرعون للسحرة : ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٢)﴾ [الشعراء] أى الذين أقربُهم منى وأكرّمهم دائماً .

والمقْربة : القرابة مصدر ميمى ، قال تعالى: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥)﴾ [البلد]، أى بينكم وبينه قرابة فإن إكرامه واجب ليُتْمه وأوجب لقرابته .

* **القُرْح** : بفتح القاف وضمها : أثر الإصابة بجُرْح أو الجرح نفسه ، ويستعار للألم النفسى وللهزيمة لأنها جُرْح فى الكرامة والعزَّة ، قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عمران : ١٤٠] أى إن يمسكم ألم نفسى بسبب هزيمة أحد فَقَدْ مَّس المشركين قَرْحٌ بسبب هزيمتهم فى بَدْرٍ .

* **القرد** : حيوان معروف ، وجمعه قِرَدَة ، قال تعالى : ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥)﴾ [البقرة] مسخهم الله قردة عقاباً لهم على كفرهم، أو جعلهم كالقردة فى أخلاقهم وانحطاطهم عن رُتبة الإنسانية.

* **قَرَّ فى المكان يقَرُّ** فيه قرارًا : من بابىّ ضَرَبَ وفَرِحَ : ثبت فيه .

والقَرَارُ : مصدر بمعنى الثبات والاستقرار والإقامة المستقرة الدائمة ، والسكون والاطمئنان .

والقرار : الأرض المنخفضة التى يستقر فيها الماءُ .

والقرار : الرأى يمضيه مَنْ يملك إمْضاءه .

والقرار : كل مكان صالح لأن يستقر فيه الشىءَ استقراراً ثابتاً ، فقوله تعالى: ﴿اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (٢٦)﴾ [إبراهيم] أى من مكان عميق تستقر فيه أو ما لها استقرار بسبب أنَّها على سطح الأرض، وقوله: ﴿أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا﴾ [النمل : ٦١] أى مكان استقرار، وقوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣)﴾ [المؤمنون] هى الرحم تثبت فيه النطفة ، من قَرَّ فى المكان أى ثبت فيه واستقر ، وقوله تعالى : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٣] أى امكثن واستقررن بها لا تَخْرجْن كثيراً منها، وأصله «اقْرَرْن فى بيوتكن» خففت بحذف إحدى الراءين مثل ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥)﴾ [الواقعة] واسْتُغْنِىَ عن همزة الوصل فصارت «قَرْنَ» من باب فَرِحَ ، و«قِرْنَ» من باب ضَرَبَ يضْرب، وقُرِئَ بفتح القاف وقُرِئ بكسرها، وقيل إنَّ مَنْ قَرَأَ « وقِرْنَ »

بكسر القاف جعلها من الفعل « وَقَرَ » فى باب الواو فتكون وَقَر يَقِرُ كوَعَدَ يَعِدُ، ويكون المحذوف من المضارع واو الفعل المثال . [انظر مادة : وقر] .

وأقرَّه فى المكان : ثبَّته فيه قال تعالى : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ﴾ [الحج:٥] نثبت الحمل الذى نريده فيها فلا يسقط .

وأقرَّ بذنبه : اعترف به وبالأمر اعترف أنه حقٌّ، ومن ذلك قوله : ﴿ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤) ﴾ [البقرة] أى اعترفتم أنَّ الميثاق والعهد الذى أخذه الله عليكم حق ثابت وأن الله هو الإله الحق، ومثل ذلك فى آية آل عمران : ٨١ فى قوله : ﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [آل عمران] ، ثم قال : ﴿ قَالُوا أَقْرَرْنَا ﴾ [آل عمران] أى اعترفنا أنَّ الميثاق مأخوذ علينا وأنَّه حقٌّ يجب الوفاءُ به .

واستقرَّ فى مكانه : ثبت فيه ، قال تعالى : ﴿ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ [الأعراف : ١٤٣] .

ومُستَقَر : مصدر ميمى واسم زمان أو مكان أو اسم مفعول ، وقوله: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا(٧٦)﴾ [الفرقان] اسم مكان من استقر بمعنى ثبت وسكن واطمأنَّ، وقوله: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ [هود:٦] مكان استقرارها أو زمانه ومدته .

ومستقرٌّ:اسم فاعل بكسر القاف، قال تعالى فى قصة عرش ملكة سبأ : ﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ ﴾ [النمل : ٤٠] أى حاضراً ثابتاً عنده، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ (٣٨) ﴾ [القمر] ثابت لا يفارقهم حتى يقضى عليهم، وقوله : ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (٣) ﴾ [القمر] أى كائن واقع فى حينه كما وعد به الله وكما قدَّره بعلمه وإرادته وبحكمته وقدرته .

القُرُّ : بالضم البَرْدُ، وقُرَّت عيْنه : بردت ، كناية عن السرور وهو قرة عينى أى سارٌّ لى، قال تعالى : ﴿ وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم:٢٦] أى افرحى واسعدى به ، وقوله: ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص:٩] أى مبعث سرور لى ولك ، وقوله : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة :١٧] أى من نعيم يَسُرُّهم غاية السرور حين يرونه .

القارورة:وعاءٌ يُصب فيه الشراب ويكون غالباً من الزجاج، وقوله: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل : ٤٤] من زجاج أو ما يشبهه فى الصفاء، وقوله:

﴿قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ [الإنسان] أى زجاجات كأنها من الفضة فيها صفاءُ الزجاج وبياض الفضة، كما تقول: رجل من الأُسود أى يشبهها، أو عليها طلاء من ماء الفضة، أو هى أوعية للشراب من الفضة.

* **قريش**: اسم قبيلة عربية كبيرة كانت بمكة وما حولها ولها الرياسة والإشراف على بيت الله بها ورعاية مَنْ يحجُّون إليه من العرب ومنها النبى محمد ﷺ وقد قاوم أشرافها الرسول الكريم مقاومة شديدة وحاربوه عدة مرات حتى انتصر عليهم وفَتَحَ مكَّة. وقد امتَنَّ الله عليهم بتوفيقه إيَّاهم إلى رحلة الشتاء والصيف، وأنه أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾﴾ [قريش].

* **قَرَضَ الشىءَ يَقْرِضُه قَرْضاً**: قطعه وقَرَض المكان: تركه وتجاوزه، قال تعالى: ﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٧] أى تتركهم وتتجاوزهم جهة الشمال فلا تؤذيهم الشمسُ بحرِّها.

أقرض غيره مالاً: أعطاه إيَّاه ليردَّه أو مثله بعد فترة.

والقَرْضُ: مصدر يُطلق على المال الذى يعطى دينًا للمقترض.

والقرض الحسن: هو الذى لا يصحبه مَنٌّ ولا أذًى ولا رياءٌ ولا منفعة تشبه الربا.

وأقرض الله: أنفق المال فى وُجوه البرّ التى يرضاها الله تعالى على سبيل الاستعارة فالله لا يقترض من أحد على الحقيقة مالاً ولكنه يعطى ثواباً على الإنفاق يشبه ردَّ المقترض ما أخذه، قال تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

* **والقرطاس**: مثلث القاف - الصحيفة يكتب فيه من ورق أو نحوه، قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٧] وجمعه قراطيس، قال تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩١].

قرعه يقرعُهُ قَرْعًا: من باب فَتَحَ: ضربه أو دقه بقوَّة وشدَّة.

وقرع الخطب فلاناً: فاجأه فأذهله.

والقارعة: بصيغة اسم الفاعل: المصيبة الشديدة، قال تعالى: ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١] كارثة شديدة.

والقارعة: يوم القيامة قال تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢)﴾ [القارعة].

* **اقترف المال**: اكتسبه بجهد ومشقَّة وجَمَعَه واقتناه.

واقترف الذنب: أتاه وفعله ـ واقترف الحسنة: فعلها وعملها، قال تعالى: ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ [التوبة: ٢٤] أى اكتسبتموها بجهد ومشقة فتكون عزيزة عليكم، وقال: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ [الشورى: ٢٣] أى يعجل حسنة بجهد وقوله تعالى: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ (١١٣)﴾ [الأنعام] أى ولْيرتكبوا ما يشاءُون من الآثام فإنَّا سنجازيهم ونعاقبهم عليها والأمر هنا للتهديد والوعيد.

* **والقَرْن من الناس**: أهل زمان واحد، قال تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٦)﴾ [الأنعام] وجمعه قرون، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ [يونس: ١٣]

ذو القرنين: قيل: هو الإسكندر الأكبر وأنه سمى بذلك لخصلتين كان يَصُفُّهما من شعره ويلفهما فيشبهان القرنين على رأسه، وقيل: هو كورش ملك الفرس والله أعلم، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا (٨٣)﴾ [الكهف]

قَرَنَ الشيءَ بغيره يقرنه: شدَّه إليه وكل منهما قرين، وجمعه قرناءُ قال تعالى: ﴿وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨)﴾ [النساء] واقترن جواب الشرط بالفاء لأن الفعل ساءَ طرأ عليه الجمود لأنه استعمل مثل «بئس» لإفادة الذَّم.

أقْرَنَ الشيءَ وأقرن للشيء: قدر عليه وأطاقه وأخضعه وسَخَّرَهُ كأنه مع آخر فى قَرَن واحد، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣)﴾ [الزخرف] أى مُسَخرين مقيدين ولكن ذلك بفضل الله علينا.

واقترن الأصدقاءُ: اصطحبوا وانضمَّ بعضهم إلى بعض، قال تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (٥٣)﴾ [الزخرف] مصاحبين له ومؤيدين.

قرَّن الأسارى: قيدهم بعضهم مع بعض، قال تعالى: ﴿وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٣٨)﴾ [ص] فى القيود.

* **قارون**: رجل غنى من قوم موسى غرَّته ثروته ولم يُؤدِّ شكر الله عليها فَخَسَفَ الله به وبداره الأرض

فهلك ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص : ٧٦] وقد أيَّد فرعونَ ضدَّ قومه .

* القرية : البلدة الكبيرة تكون أقل من المدينة ، أو هى كل مكان اتصلت به الأبنية ، قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ [البقرة : ٥٨]، ثم قال: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف : ٨٢] أى أهل القرية مجاز مرسل علاقته المحليَّة ـ وكذلك قوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣) ﴾ [محمد] والمراد : أهلها أشد من أهل مكة الذين أخرجوك .

وأُم القُرَى : هى مكة، قال تعالى: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾[الأنعام: ٩٢] أى لتنذر أهل مكة وأهل ما حولها من القرى ، وقوله : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (٣١) ﴾ [الزخرف] هما مكة والطائف ، وقوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ [هود : ١٠٢] أى أخذ أهلها وهم ظالمون .

* القسورة : الأسد ، قال تعالى : ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ(٥١) ﴾ [المدثر] من أسد .

* القسيس : لقب يطلق على رئيس من رؤساء النصارى الدِّينيين فى مرتبة تلى مرتبة الأُسقف، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) ﴾ [المائدة : ٨٢]

* قَسَطَ يَقْسِط ـ كضرب ـ قَسْطًا وقُسُوطًا .

وقَسَطَ يَقْسُطُ قِسطًا ـ كنصَر : ظَلَمَ أو عَدَل، من الأضداد وتفهمُ بالقرائن واستعْمله القرآن بمعنى ظلم وجار فى قوله : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) ﴾ [الجن] أى الظالمون من «قَسَطَ » الثلاثى .

وأقسَطَ : عَدَلَ وأزَالَ الظلمَ والْجُورَ، قال تعالى : ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) ﴾ [الحجرات] أى العادلين أى المزيلين للجور . . واستعمل القرآن الْقِسْطَ بمعنى العدل ، كما فى قوله : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ﴾ [الأعراف: ٢٩] أى العدل، وقال: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ [الرحمن:٩] أى العدل، وجاءَ اسم التفضيل «أقسط » أى أعدل فى قوله تعالى : ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] أى هو أعدل وأحقُّ ، وقال : ﴿ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾ [البقرة : ٢٨٢].

والقُسطاس : الميزان والعَدْلُ ـ بضم القاف وبكسرها ـ وكرر الله الوصية به في سورتىْ الإسراء والشعراء ، فقال : ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥]

* قسم الشيءَ بين الشركاء ـ من باب ضرب ـ قِسْمًا : جزَّأه وجعل لكل منهم جزءًا ، قال تعالى : ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾ [الزخرف : ٣٢] أى جعلنا لكل منهم جزءًا معيَّنًا من الرزق ومقدارًا محددًا معلومًا منه .

أقسم : حَلَفَ وقد ورد كثيراً بعد «لا» النافية، قال تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ(١) وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) ﴾ [القيامة] قيل: لا النافية لشيء تقدم وهو إنكارهم البعث والمعنى لا إنكار للبعث: أقسم بيوم القيامة ـ وقيل: لا نافية للقسم ﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) ﴾ [القيامة]، فالأمر ثابت لا يحتاج إلى قسم ـ وقيل: لا زائدة للتوكيد ولتقوية الكلام كما زيدت لا فى قوله: ﴿ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩] وفى التعبير بالنفى ما يرشدنا إلى الامتناع عن القسم .

قاسَمَهُ : أقسم له، قال تعالى : ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١)﴾ [الأعراف] أى إن الشيطان أقسم لآدم وحواء قائلا : إنى لكما لمن الناصحين.

وتقاسموا : أقسم كل منهم للآخر، قال تعالى: ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ [النمل: ٤٩] أى اتفقوا على أن يقسم كل منهم للآخر على تنفيذ جريمتهم بقتل النبى وأهله بياتا بالليل .

واستقسم: طلب القسمة أى طلب معرفة نصيبه، قال تعالى: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ﴾ [المائدة : ٣] نهاهم الله عن أن يستقسموا بالأزلام وهى نوع من القمار.

والقَسَمُ: اليمين ، قال تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]

والقِسمة ،بكسر القاف:اسم هيئة، ويطلق على الشيء الذى يُقسّم ، ويطلق على نصيب كل واحد قال تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ [القمر : ٢٨] أى أنه شيءٌ يقسم على الجميع فلا يستقل به أحدٌ دون الآخرين.

والمقسوم : اسم مفعول أى الجزءُ الذى خُصص لكل واحد ممن اشترك فى القسمة، قال تعالى: ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ (٤٤) ﴾ [الحجر] أى إنا قسمناهم على أبواب جهنم أجزاءً وطوائف لكل

باب منها جزءٌ مقسوم معلوم منهم .

قسَّم الشيءَ بالتضعيف: للمبالغة والتكثير والتكرار، قال تعالى: ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا (٤)﴾ [الذاريات] هم الملائكة الذين يقسمون أُمور الناس وأرزاقهم بأمر الله .

واقتسم الشيءَ : قَسَّمَهُ أو شارك في القِسْمَة ، قال تعالى : ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١)﴾ [الحجر] المراد بالمقتسمين: أهل الكتاب الذين جعلوا القرآن أعضاءً وأجزاءً بعضها باطلٌ ، فصدقوا بعضه وكذبوا ببعضه أو هم الكفار من أهل مكة الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم ليصدوا الناس عن الإسلام وينفروهم منه .

قسا يقسُو قسْوَة : غَلُظَ واشتدَّ ، ومن المجاز قسا قلبه : أي زالت منه الرحمة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة : ٧٤] ، واسم الفاعل «قاس » ، ومؤنثه « قاسية » ، قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: ٢٢] .

* قَشَطَ : بمعنى كَشَطَ ، وفي قراءة ابن مسعود «وإذا السماءُ قشطت» بالقاف وقراءة حفص «كشطت » بالكاف [انظر باب حرف الكاف] .

* اقشعرَّ جلْدُهُ : تجمع وتقبَّض ويعبر بهذا كناية عن شدة الفزع والخوف أو شدة التأثر بأمر هو موضع الإجلال والتقديس ، قال تعالى في وصف تأثير القرآن : ﴿ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: ٢٣] أي يتأثرون به تأثُّراً بالغاً.

* قَصَدَ في أمره يقصد ـ كضرب ـ قصْدًا : اعتدل فيه وسلك مسلكاً وسطاً، مثل : اقتصد كقوله : ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ [لقمان : ١٩] أي اعتدل وتوسط فيه فلا تسرع ولا تبطئ، وقال: ﴿فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ [لقمان: ٣٢] أي معتدل متوسط غير منحرف وقال تعالى : ﴿ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ [المائدة: ٦٦] أي معتدلة ملتزمة حد الوسط .

وقَصْدُ السبيل : أي عدْله واستقامته، قال تعالى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ [النحل: ٩] أي الهداية إلى الطريق المستقيم القاصد الموصل لسعادة الدارين.

والسفر القاصد: السَّهْلُ الواضح المعروف هَدَفه، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ ﴾ [التوبة : ٤٢]

لكن السفر إلى تبوك كان عسيراً فى وقت العسرة ، وكان شاقاً وكان غير معروف الهدف ولهذا تخلف المنافقون .

* **قَصَرَ الشيءَ** يقصُرُهُ ـ من باب نَصرَ ـ قَصْرًا : أخَذَ من طوله فجعله قصيرًا ـ وقَصَرَ الصلاة وقَصَرَ منها صلى الصلاة الرباعية ثنائية فى السفر . وقَصَرَ عن الشيءِ : عجز عنه وكفَّ فهو قاصر أى عاجز ومنه القاصر من الورثة مَنْ لم يبلغ سن الرشد ، وقَصَرَ الطرف غَضَّهُ ولم يمدَّ عينَيْه ـ وفتاة قاصرةُ الطرف : خَجِلَةٌ حَيِيَّة ، قال تعالى : ﴿**وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ عينٌ (٤٨)**﴾ [الصافات] فَهُنَّ قاصرات الطرف حياءً مع أنَّ عيونهن واسعة لا عيب فيها .

وقَصَرَهُ فى بيته أو فى قصره : حَبَسَهُ فيه ، أو ألْزمه الإقامة فيه ، واسم المفعول : مقصور ، وهى : مقصورة ، قال تعالى : ﴿ **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ(٧٢)**﴾ [الرحمن] أى ملازمات لها قَصَرَهُنَّ فيها الحياءُ أو الوفاءُ أو العفاف بالرغبة لا بالإكراه .

وقَصُرَ يقْصُرُ قِصَرًا ـ من باب كرم : فهو قصير لم يكن طويلا ، واسم التفضيل : أقصر ، مؤنثه قُصْرى .

وقَصَرَهُ بالتضعيف : للمبالغة والتكرار ، جعله قصيراً ، **وقَصَّرَ شَعْرَهُ** قَصَّ منه فجعله قصيراً ، قال تعالى : ﴿**مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ**﴾ [الفتح : ٢٧] مقصِّرين شعْرَها وذلك للتحلل من الإحرام بالعمرة أو الحج .

وأقصر عن الشيء : كفَّ عنه وهو قادر عليه وامتنع عن قصد ، ﴿**وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ (٢٠٢)**﴾ [الأعراف] أى لا يكفون عن الإغواء والإفساد ولا يرجعون عنه .

القَصْرُ : البيت العظيم المبنى بالحجارة ، قال تعالى : ﴿ **وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ(٤٥)**﴾ [الحج : ٤٥] وجمعه : قصور ، قال تعالى : ﴿**تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا**﴾[الأعراف : ٧٤] .

والقَصْر والقَصَرُ بسكون الصاد وفتحها : ما عَظُمَ من أصول الشجر والنخل ، واحدته : قَصْرة ـ كجمرة وجَمْراً وقَصَرَة كشَجَرَة ، وفسَّر بذلك قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢)**﴾ [المرسلات] وقرئَ بسكون الصاد وفَتْحها كأُصول الشجر ـ وقال الزمخشرى : فسرت بأعناق الإبل .

والقصرة : أصل العُنُق وفسرت بأعناق النخل أو جذوعها أو أُصولها .

* **قَصَّ الكلام أو الأخبار** من باب نَصَرَ : يَقُصُّها قَصًّا وقَصَصًا: تتبعها ورواها وحكاها، وقال تعالى: ﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ** ﴾ [القصص:٢٥] أى قص عليه أخباره وحدثه بها ، وقال تعالى: ﴿**وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ**﴾[النساء:١٦٤] أى ورسلا ذكرنا لك أخبارهم ورُسُلاً لم نذكر لك أخبارهم .

وقَصَّ الأثر قَصَصًا : تتبعه ومنه قوله: ﴿ **فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا** (٦٤) ﴾ [الكهف] يتتبعان آثارهما تتبعاً .

والقصص : مصدر يطلق على ما يُرْوَى من الأخبار ، قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ** ﴾ [يوسف : ١١١]، وقال: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ﴾ [يوسف : ٣] .

القصاص : معاقبة الجانى بمثل جنايته، قال تعالى : ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ** ﴾ [البقرة : ١٧٩] .

* **قصفت الريحُ الأغصان**: كسرتها .

وقصف الرعدُ قصيفاً : حدث له صوت شديد .

قصفت الريح تقصِف ـ من باب ضَرَبَ ـ قصفا : اشتدت وقوى صوتها فهى قاصفة، وتذكر فيقال : ريح قاصف كقوله : ﴿ **فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ** ﴾ [الإسراء:٦٩]، وفُسِّر قاصف بمعنى يكسر ما يمر عليه، وفُسر بأنه الشديد الذى له صوت قويٌّ والقاصف يجمع المعنيْن .

* **قصم الشيء** : كسره كسراً أو حطمه، قال تعالى: ﴿**وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ**﴾ [الأنبياء:١١] أى أهلكنا أهلها الظالمين .

* **قَصَا** يقصُو قَصْوًا وقصُوًّا : بعد فهو قاصٍ وقَصِى يَقْصَى ـ كفرِحَ ـ قَصاً وقصَاءً : بَعُدَ فهو قصىّ قال تعالى : ﴿ **فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا** (٢٢) ﴾ [مريم] بعيدًا عن الناس .

وأقصَى:اسم تفضيل مؤنثه قصْوى، قال تعالى: ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا**﴾ [الإسراء:١] ورسمت بالألف فى المصحف ووُصف مسجد القدس بأنه أقصى لبعده عن مكة، وقال: ﴿ **وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ** ﴾ [القصص: ٢٠] من أبعد مكان فيها ،وقال تعالى : ﴿ **إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ** ﴾ [الأنفال : ٤٢] أى إذ

أنتم بالجانب الأقرب إلى المدينة وهم بالجانب الأبعد عنها وذلك فى غزوة بدر الكبرى .

* قَضَبَ الشيْءَ يقْضبه : قطعه .

والقَضْبُ : ما يؤكل من النبات غَضا كالبقول أو طريا كالقثَّاء كقوله : ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨)﴾ [عبس] أى نباتاً رطباً كالجرجير والكراث والحلبة الخضراء والخيار ونحو ذلك .

* قضَّ الجدار : هدمه فانقضَّ أى تهدَّم وسقط ، قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ [الكهف:٧٧] أى يوشك أن يسْقَط .

* قضى الأمر يقْضيه: عمله وأدَّاه كاملا .

وقضى الأجل : أتَمَّ ـ وقضى الله الأمر: أراده وأنفذه ، قال تعالى : ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ(١١٧)﴾ [البقرة] أى إذا تعلقت إرادته به أنفذه، قال تعالى: ﴿ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [الزمر:٤٢]أى قدَّره، وقوله: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ ﴾ [القصص:٢٩] أى أتمهُ .

* وقضى على خصمه : قتله ، قال تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص : ١٥] .

وقضى حاجته : أدركها ونالها ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ [يوسف:٦٨] أى أدركها وحصَّلها.

وقضى وطره من الأمر : نال حاجته منه واستغنى عنه : ومنه قوله : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ [الأحزاب:٣٧] أى نال حاجته منها وزهد فيها ثم استغنى عنها وطلقها لعدم حاجته إليها .

وقضى الرجلُ نحْبه : استوفى أجله ومات، قال تعالى:﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب:٢٣] مات أو استشهد .

وقضى الله : حكم وأمَر ، قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء:٢٣] أى أمركم وأوجب عليكم، وقوله : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ [البقرة:٢٠٠] أى إذا أدَّيتم المناسك فى الحج أداءً كاملاً .

وقضى الله إلى الرسول الأمر : أعلمه به،ومنه قوله:﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦)﴾ [الحجر] أى أنبأناه وأوصلنا الأمر إليه ، وقول السحرة المؤمنين لفرعون:﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢) ﴾ [طه] أى أنت لا تقضى وتحكم فينا إلاَّ مدَّة الحياة

الدنيا وعلى هذا الرأى « هذه الحياة » : ظرف زمان ـ أو أنت لا تقضى إلا أمور هذه الحياة الدنيا فتكون «هذه الحياة» مفعول به على حذف مضاف والرأيان بمعنى واحد فهم يرونَ الآخرة أبقى، وقوله: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:٧٧] أى نطلب أن يُميتنا لنستريح واللام فى «لِيَقْض» لام الأمر هنا للدعاء .

وقضى بين المتخاصمين: حكم بينهما وفصل ، ومن ذلك تعالى: ﴿ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ [النساء:٦٥]أى من حكمك وقضائك بينهم، ومثله قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [يونس:٩٣] أى يحكم ويفصل، وقوله : ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنظِرُونِ (٧١) ﴾ [يونس] أى انهوا إلى ما عزمتم عليه وأعلمونى به من إيمان أو كفر أو افرغوا لحربى ومخاصمتى بعد التأمل والتفكير فيما أدعوكم إليه مثنى وفُرادى ، وقوله: ﴿وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩)﴾ [يونس] أى حُكِمَ وفُصِلَ فى الدنيا فيما يختلفون فيه ولكن ذلك مؤجل ليوم الحساب بكلمة الله ووعده السابق، وقوله: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ [الجمعة:١٠] أى إذا أُدِّيَت كاملة وفُرِغَ منها ، وقوله : ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه : ٧٢] أى افعل ما أنت فاعله كما تشاءُ فلن نبالى بك ـ والأمر هنا للتحدى .

وقاض : اسم فاعل من قضى .

والقاضية : اسم فاعل للمؤنث والمراد بها فى قوله : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) ﴾ [الحاقة] أى الميتة المهلكة إهلاكاً نهائياً لا قيامة بعدها فهو يتمنى أن لو كان الموت قد قضى عليه كما يقضى على الحيوان والحشرات فلا يَحيَا بعد الموت للحساب .

والمقضىُّ:اسم مفعول،أى المحكوم به المفروغ منه، قال تعالى : ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (٢١)﴾ [مريم] أى محكومًا به مفروغاً منه لا رادَّ له ولا معقب عليه .

* القطر : « بكسر القاف » النحاس المذاب ، قال تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ [سبا : ١٢] أى منجم النحاس يستخرجه منه .

* والقُطْر : « بضم القاف » الناحية وجمعه«أقطار»، قال تعالى: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا﴾ [الرحمن:٣٣]، وقال: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ [الأحزاب:١٤] من نواحيها .

والقطران : عُصارة شجرة الأرز وهذه العصارة تطبخ ثم تُطلَى بها الإبلُ لحمايتها من مرض الجرب أو لشفائها منه، وهي شديدة الاشتعال، قال تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (٥٠)﴾ [إبراهيم] فإذا كانت سرابيلهم من قطران فاشتعال النار يكون أشدّ عليهم وألصَق بأبدانهم .

القنطار : المقدار الكبير من المال، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وجمعه قناطير، قال تعالى : ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾[آل عمران: ١٤] أى الأموال الكثيرة التى توزن بالقناطير ، ولا تعدُّ عدًّا .

* **قَطّ الشيءَ يَقطُّهُ قَطًّا** : قطعه عرضاً كما يُقَطُّ سِنُّ القلم من البُوص بالعرض .

والقِطُّ « بكسر القاف » : الجزءُ من الشيْءِ والنصيب ، أو الصحيفة التى حُدّد فيها النصيب أو كتب فيها الوصية، أو المقدار الذى كتب فى الصحيفة على المجاز، قال تعالى : ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ(١٦)﴾ [ص] أى عَجِّل لنا ما جعلته نصيبًا لنا من الجنة أو من العذاب قبل يوم الحساب أى عجِّلْهُ فى الدنيا وهذا منهم على سبيل الاستبعاد والاستهزاء ولهذا قال بعد ذلك: ﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ص] .

* **قطعه قَطْعًا** : بتره وفصله منْ غيره ، قال تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥] أى ما اجتثَثْتُمْ من نَخْلة أو شجرة من نخل الأعداءِ وأشجارهم فذلك بإذن الله .

وقَطَعَ الوادى : اجتازه ، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٢١] أى أن المجاهدين لا يقطعون واديًا أثناءَ سيرهم للجهاد ويَجْتازُونه إلى العَدُوّ إلاَّ كُتب لهم ثوابُ ذلك السير وسُجِّلَ لهم فَلَنْ يضيعَ لهم أجر عند الله .

وقطع صديقه : هجره بعد مودة أو قطع صلته به مطلقا أو لم يبره كعادته.

وقَطَّع «بالتضعيف» : للمبالغة فى القطع أو لتكراره كقوله : ﴿ فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (١٥) ﴾ [محمد] وهو تقطيع حسّى ومن التقطيع المعنوىّ قوله: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) ﴾ [محمد] أى تقطعوا روابط القرابة والمودة بينكم ومن الحسّىّ قوله فى شأن النسوة: ﴿ فَلَمَّا

رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف: ٣١] أى أحْدَثْن فيها خُدُوشًا وجُرُوحًا من الدهشة لتأثرهن بجماله .

قَطَعَ الطريق : اعتدى على السائرين فيها، قال تعالى: ﴿ **أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ** ﴾ [العنكبوت: ٢٩] أى تسُدُّونها فى وُجُوه المارِّين وتعتدون عليهم، وقال: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ** ﴾[الرعد: ٣١] أى شققت بقراءته وفصلت به أجزاؤها لكان هذا القرآن، فجواب الشرط محذوف مفهوم.

والقِطْع والقِطْعَةُ: الجزءُ المقطوع، قال تعالى: ﴿ **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ** ﴾ [هود: ٨١] ،والقِطْع جمع: قطعة، وقوله : ﴿ **كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا** ﴾ [يونس: ٢٧] قِطَعًا ـ بكسر القاف وفتح، الطاء ـ ومظلماً: حال من الليل ، وقرئَ «قطْعاً» بكسر القاف وسكون الطاء أى جُزْءًا ونَعرِبُ مظلماً على هذه القراءة نعتاً لقوله: « قِطْعًا » أو حالاً من الليل.

وقَطَعَ الأَمْرَ : بَتَّ فيه وأنفذه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ (٣٢)** ﴾ [النمل] أى لا أُنفذُ أمراً إلا بمشورتكم .

وقُطِعَ دابر القوم: أى هَلَكَ تابعهم وآخرهم وعَقِبهم أى هلكوا جميعاً قال تعالى: ﴿ **فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾ [الأنعام: ٤٥]، وقال: ﴿ **إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦)** ﴾ [الحجر] .

* **ومقطوع** : اسم مفعول مؤنثه : مقطوعة، قال تعالى: ﴿ **وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣)** ﴾ [الواقعة] أى دائمة طول العام فى كل وقت لا يمنعها أحد عنهم .

وتَقَطَّعَ الشيْءُ : تمزَّق وتفرَّقَتْ أجزاؤه قال تعالى: ﴿ **لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ** ﴾ [التوبة: ١١٠]أصله «تتقطَّع» فحذفت إحدى التاءَين تخفيفاً والمعنى ستستمر الريبة والشك والنفاقُ فى قلوبهم إلى آخر لحظة فى حياتهم حين تتمزَّق قلوبهم بالموت والفناء فى قُبورهم أو فى مصارعهم، وقوله متنازعون متخاصمون، وقوله : ﴿ **وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ (١٦٦)** ﴾ [البقرة] أى تمزقت بينهم الروابط فهم متنازعون متخاصمون ، وقوله : ﴿**وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ**﴾ [الأنبياء: ٩٣] أى تفرقوا شِيَعًا وأحْزَابًا متعارضة .

ومن القطع بمعنى البتر والفصل ،

قوله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة : ٣٨] .

* قَطَف الثمرة يقطفها قَطْفًا ـ كضرب: قطعها، والقَطْفُ بكسر القاف: ما يُقْطف من الثمر أو ما نضج وطاب وصلح لقَطْفه وجمعه: قُطُوف، قال تعالى: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) ﴾ [الحاقة] أى ثمارها الناضجة المهيّأة للقطف قريبة فى متناول الأيدى .

* القِطْمِير : القشرة الرقيقة الملتفَّة على النواة ويضرب بها المثل فى القلَّة قال تعالى: ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) ﴾ [فاطر] من شىء قليل لا قيمة له .

* قعد يقعُدُ قُعُودًا : جلس من قيام أو من اضطجاع، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام:٦٨] أى لا تجلس معهم بعد التذكر.

ويستعمل قعد مجازاً بمعنى تخلَّف عن الجهاد قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ [آل عمران:١٦٨] أى قَعَدُوا عن الجهاد .

وقعدت المرأة : كبرت وأسنت وقلت حركتها، قال تعالى: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النور: ٦٠] جمع قاعدة وهى العجوز المُسِنَّة .

وقاعدة البناء : أساسه الذى يقوم عليه، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ [البقرة : ١٢٧] .

والقُعود: مصدر «قَعَدَ» من التخلُّف عن الجهاد، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ [آل عمران: ١٩١] أى قائمين وقاعدين والمراد فى جميع حالاتهم.

والقعيد : المجالس والحارس الملازم، وجاء فى صفة الملكين اللذين يسجلان جميع أعمال الإنسان فى قوله: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) ﴾ [ق] جاءَ فى تفسير النَّسَفى، وتقديره: عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فترك الأول لدلالة الثانى عليه، أو قعيد: مما يستوى فيه المفرد وغيره، والمؤنث والمذكر، كقوله: ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) ﴾ [الشعراء] وهما موسى وهارون ـ عليهما السلام ـ فالملك قعيد والملكان قعيد والملائكة قعيد مثل قوله: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ (٤) ﴾ [التحريم]

والمقعد : مصدر ميمى بمعنى القعود، قال تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٨١] أى بقعودهم عن الجهاد معه .

والمَقْعَد : اسم مكان ، وجمعه مقاعد، ومنه قوله : ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الجن : ٩] ، وقوله على لسان الشيطان : ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ﴾ [الأعراف] أى لأتربَّصَنَّ بهم صراطك المستقيم لأصرفهم عنه، ومثله قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الأعراف: ٨٦] أى لا تجلسوا فى كل طريق تصدون الناس عن الإيمان وكان المشركون يقعدون فى طُرُق الحجاج ليُحَذِّرُوهم من اتِّباع الرسول ﷺ .

* قَعَرَ النَخْلَةَ ـ من باب فَتَحَ : خَلَعَهَا من أصلها فانقعرت فانخلعت وسقطتْ، قال تعالى: ﴿ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ (٢٠) ﴾ [القمر] منقلع من أصوله.

* القُفْلُ : الْغَلَقُ يُغلَقُ به الباب فلا يفتح ما دام عليه ، قال تعالى: ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤) ﴾ [محمد] أى الأقفال الخاصة بها من جهل وعناد وضلال وغرور وذلك على سبيل الاستعارة جعلها كالأبواب المقفلة بالأقفال لا تفتح للخير ولا تدخلها أنوار الهداية .

* القَفَا : مؤخرة العُنُق، وقَفَاه يَقْفُوه قَفْوًا ، من باب نَصَرَ : مَشَى خَلْفَهُ أو تَبِعَهُ وأصله من القَفَا ، وقوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء : ٣٦] أى لا تتبع من العقائد ما ليس لك به عِلْمٌ ولا من الآراء ولا من الأحداث ما لا تعرف له دليلاً ،ولا تسترسل فى الحديث عمَّا ليس لك به علم .

قَفَى على الشيء أو على أثره أو من بعده بآخر:أى اتبعه به فجعله مكانه، قال تعالى : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ٤٦]،وقال : ﴿وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾ [البقرة: ٨٧] أى أرسلنا الرسل بعده .

* قلَبَ الشيءَ يقلِبُهُ قَلْبًا ، كضَرَبَ: حَوَّله من وضع إلى وضع آخر، قال تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ [العنكبوت : ٢١] أى ترجعون إليه .

وقَلَّبَ الشيءَ : [بالتضعيف] للمبالغة والتكرار .

وقلَّب الأُمور : فكر فى جميع نواحيها ،قال تعالى: ﴿ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ [التوبة : ٤٨] فكروا فى إبطال دعوتك من جميع النواحى ، ودَبَّروا المكايد فلم يفلحوا ، وجاءَ الحقّ فأبطل مكايدهم .

وقَلَّبَ كَفَّيْه : كناية عن الندم والحسرة، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ

عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا ﴾ [الكهف : ٤٢] ، وقوله تعالى: ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [النور: ٤٤] أى يجعلهما يتعاقبان ، وقوله تعالى : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) ﴾ [النور] كناية عن الحيرة والفزع الشديد والبحث عن موضع للفرار من أهوال يوم القيامة .

وانقلَبَ: مطاوع قلب، أى رجع وتَحَوَّل إلى وضعه الأول، أو إلى وضع آخر ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ (١٢٥) ﴾ [الأعراف] أى راجعون إليه ،وقال تعالى: ﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ [آل عمران : ١٧٤] أى رجَعُوا إلى المدينة بعد مطاردة جيش قريش عقب غزوة أُحد بنعمة الثقة بالله وبفضله فقد أَلْقَوْا الرعْبَ فى قلوب جيش أبى سفيان المنتصر بالأمس القريب فى أُحد ففرَّ أبو سفيان ومَنْ معه وجبُنوا عن لقاء المسلمين بعد أيام من غزوة أُخرى هى غزوة الأحزاب.

وقوله : ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ [آل عمران : ١٤٤] أى ومن يرجع إلى الكفر بعد الإيمان فلن يضرَّ إلاَّ نفسه .

والمنقلَبُ : مصدر ميمى بمعنى الانقلاب ، قال تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧) ﴾ [الشعراء] أى انقلاب سَيِّئ سينقلبون إليه .

والمنقلَب:اسم مكان، قال تعالى: ﴿لأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (٣٦)﴾ [الكهف: ٣٦] أى مكاناً أنقلب فيه وأرجع إليه .

وتَقَلَّبَ : تحوَّل من وَضْع إلى وضع آخر ، وقوله : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] أى تحوُّله من جهة إلى أخرى بحثاً عن أفضل قبلة يتجه إليها فى صلاته ﷺ .

القَلْبُ : عضو عضلى أجوف فى الصدر يستقبل الدمَ من الأوردة ويدفعُه فى الشرايين إلى جميع أجزاء الجسم وقد يُعَبَّر بالقلب عن العقل المفكر، ويستعمله القرآن بمعنى العقل كثيراً لأنه المغذى للعقل ولجميع أعضاء الجسم وبدونه لا تكون الحياة ،قال تعالى : ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩] أى عقول .

* **قَلَدَ الحديدة قَلْدًا** : لَوَاها ، والحبْلَ: فتله . والقلادة ما يجعل حول العنق من حليّ للإنسان ومن حَبل للدابة تكون فيه علامة تعرف بها .

* **والقلادة** : كل ما يُوضع حول الرقبة من عقود وحلى وذهب وغيره ، وسُمِّيَت الأضاحى قلائد مجازاً مرسلا

علاقته الملازمة لأن الذبائح كانت تعلَّم بقلادات فى أعناقها، قال تعالى: ﴿وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ﴾ [المائدة: ٢] أى الأضاحى ذوات القلائد .

والمقاليد: الخزائن أو المفاتيح ، قال تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣] أى خزائنها أو مفاتيحها واحدها مِقْلاَد، والمقلَدُ: المقلاد، وجمعه: مقالد.

* **أقْلَعَ عن الشيء**: كفَّ عنه وأقلعت السماءُ: كفت عن المطر كقوله: ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [هود: ٤٤] كفى عن المطر .

* **قلَّ الشيءُ يَقِلُّ قِلَّةً** ، من باب ضَرَبَ: نَقَصَ كقوله: ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ﴾ [النساء: ٧] مما كان قليلا أو كثيراً من الإرث .

* **قَلَّلَ الشيءَ**: أنقصه أو جعله قليلا حقيقةً أو جعله يبدو قليلا فى رأى الْعَيْن ومنه قوله: ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ [الأنفال: ٤٤] يجعلُ عددكم قليلا فى أعينهم ليحاربوكم ولينهزموا أمامكم .

وأقَلَّ الشيءَ: حمله ورفعه، ومنه: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧] .

والقليل: الشيءُ الصغير معنوياً ، أو الكمُّ القليل عدداً ، قال تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ [النساء: ٧٧] أى قليل ضئيل صغير معنوياً، أو زمن متاع الدنيا قليل على حذف المضاف ، وقوله: ﴿وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [البقرة: ٤١] أى قليل القيمة زهيدًا حقيرًا لا نفع فيه ولا بقاءَ ولوْ كثر فى نظركم.

وأقلُّ: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا (٣٩)﴾ [الكهف: ٣٩] وقال: ﴿وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤)﴾ [الجن]

* **قَلَمَ العودَ**: قطع منه شيئًا ـ والقَلَم: بَرْاه .

والقَلَمُ: ما يُكتب به، وجمعه: أقلام ، وهو أداة الكتابة والتعلُّم والقسم به دليل على تمجيد شأن العلم والعلماء: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١)﴾ [القلم] وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ﴾ [لقمان: ٢٧] جمع قلم .

والقلم: السهم أو خشبة تشبهه يكتب عليه رَمْز يدل على مقدار يعطى لمن يخرج باسمه ، وكانوا يستعملونه فى القمار أو فى القرعة، ومن استعماله فى القرعة، قوله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤] فالأقلام هنا سهام الاقتراع وقد أُجريت القرعة

ففاز سَهْمُ زكريا فكفلَ مَرْيَمَ .

* **قَلَى فلانا** يقليه قَلًى : أبْغَضه وجفاه ، قال تعالى: ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ﴾ [الضحى:٣] ما أبغضك ولا جافاك .

القالى : اسم فاعل من «قلى» قال تعالى: ﴿ **قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ**(١٦٨) ﴾ [الشعراء] أى الكارهين المبغضين .

* **أقْمَحَ الْغُلُّ الأسير** : ضَاق على عُنُقه فجعله يرفَعُ رأسه متضَرِّرًا ، فهو مُقْمَحٌ : اسم مفعول أى أَقْمَحَهُ الْغُلُّ بغلَظِه وضخامته لأنه وصلَ إلى ذقنه فجعله يرفع رأسه كقوله تعالى : ﴿ **إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ** (٨) ﴾ [يس] قيل: هو تصوير لحال الكافرين فى إعراضهم عن الحق فى عناد وكبرياء بسبب خضوعهم للتقاليد الجاهلية والعصبية الذميمة والشهوات فكل ذلك فى أعناقهم كالأغلال تمنعهم من الانقياد للحق والإيمان بالله، وقيل: هو تهديد لهم بما سيحلّ بهم يوم القيامة ولقربه وتحققه جُعل كأنه حلَّ بهم فعلاً ووُضعت الأغلال فى أعناقهم لتضايقهم .

* **القمر**: كُوَيْكب سَيَّار تابع للأرض يدور مرة فى الشهر العربى ويُتم دَوْرته فى ٢٩ يوماً و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة ومعنى ذلك أن يكون الشهر العربى مرة ٢٩ يوماً ومرة ٣٠ يوماً وهكذا بالتقريب، والسنة القمرية مقدارها ٣٥٤ يوماً أو ٣٥٥ يوماً كل سنتين تقريباً .

والقمر : يستمد نوره من الشمس ويتأخر شروق القمر كل ليلة نحو ٥٢ دقيقة، ولهذا تختلف مطالعه فى البلاد، ويبعد القمر عن الأرض بمقدار ٢٤٠ ألف ميل ، أى ٣٨٤٠٠٠ كيلو متراً تقريباً، وقطره ٢١٦٠ ميلا وحجمه ٢ ٪ من حجم الأرض تقريباً ، ويدور القمر حول نفسه مرة كل شهر عربى، وجاذبية الأرض جعلت وجهه المواجه لها يظل يواجهها فلم نشاهد الوجه الآخر منه أبدا، قد يخسف القمر فى منتصف الشهر العربى إذا مرَّ فى ظل الأرض وحجبت الأرض بجرمها الكبير ضوء الشمس عن القمر، ويكون الخسوف كليًّا أو جزئيًّا حسب مرور القمر فى ظل الأرض أو انحرافه عنه ، وقد يمرّ عام لا يخسف فيه القمر وقد يُخْسَف فى عام واحد ثلاث مرات، وعند علماء الفلك جداول زمنية تحدد ذلك باليوم والساعة والدقيقة، قال تعالى: ﴿**وَخَسَفَ الْقَمَرُ** (٨) **وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** (٩) ﴾ [القيامة]

ليس ذلك فى الدنيا وإنما ذلك يوم القيامة أما خسوف القمر وكسوف الشمس فى الدنيا فهما ظاهرتان طبيعيتان ليس فيهما ضرر ولا خوف كما فى حديث الرسول ﷺ .

* **القميصُ** : مايحيط بالبدَن وقد يسمى شعاراً وما فوقه دثار ، وقد يسمى كل ثوب قميصاً ، قال تعالى: ﴿**وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ**﴾ [يوسف : ١٨] .

* **القمطرير** : الشديد المتهيئ للانتقام ، وشديد العبوس ، وقد وصف به يوم القيامة فى قوله : ﴿ **إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا** (١٠) ﴾ [الإنسان] قال النسفى: القمطرير: الشديد العبوس الذى يجمع ما بين عَيْنَيْه أقول : وفى قوله : ﴿ **يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا** (١٠) ﴾ [الإنسان] استعارة مكنية جعل اليوم إنساناً جبَّاراً غاضبًا عابسًا شديد العبوس .

* **قَمَعَ الشخص** يقْمَعُهُ قَمْعًا : ضربه على رأسه أو منعه وصَدَّهُ عمَّا يريد.

والمِقْمَعَةُ : آلة القَمْع : خشبة أو حديدة يُقْمَعُ بها الحيوانُ ليُذَل ويُطيع ومنه قوله: ﴿ **وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ** (٢١) ﴾ [الحج] يضربُون بها كلما أرادوا الخروج من النار أُعيدوا فيها بالضرب بالمقامع إذلالاً لهم .

* **القُمَّلُ** : حشرات صغيرة تُؤْذى الزرع وتضايق الناس وليست معروفة الآن على وجه اليقين قال تعالى : ﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ**﴾ [الأعراف: ١٣٣]

* **قنت يقنُتُ** ـ كنَصَرَ: ذَلَّ وخَضَعَ لسيّده .

قنت المؤمن بالله : أطاعه وأقرَّ له بالعبودية .

وقنت فى صلاته:خشع واطمأنَّ، وقنت : دعا وأطال الدعاءَ .

والقنوت : الطاعة والدُّعاءُ ، قال تعالى : ﴿ **وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا** ﴾ [الأحزاب: ٣١]أى من تخضع له وتواظب على طاعته والمخاطبات بالآية هُنَّ نساءُ النبى ﷺ ويقنت [بالياء] للمذكر أعادَه على [مَنْ] بحسَب لفظها ثم قال بعد ذلك : ﴿**وَتَعْمَلْ صَالِحًا** ﴾ [الأحزاب: ٣١] بالتاء للتأنيث بحسب المعنى، وقوله : ﴿**كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ**﴾ [البقرة:١١٦] أى خاضعون معترفون بألُوهيَّته مطيعون .

* **قَنَطَ** يقْنَطُ ويَقْنُطُ قُنُوطاً ،من بابى ضرَبَ ونَصَرَ : انقطع أمله فى الخير أو يئس منه فهو قانِطٌ .

وقَنِطَ ـ من باب فَرِحَ ـ يَقْنَطُ فهو قَنِطٌ : قرأ حفص بفتح النون فى الماضى فى قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا** ﴾ [الشورى : ٢٨]، وفى قوله تعالى : ﴿**فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ** (٥٥)﴾ [الحجر] ، وقرئَ: من باب فَرِحَ«من القنطين» وقرئَ بالحركات الثلاث فى النون فى قوله : ﴿ **وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ** (٥٦) ﴾ [الحجر] قرئَ يَقنُطُ من باب نصر ، ويقنِطُ من باب ضرب ، ويقنَطُ من باب فَرِح .

وقنوط : صيغة مبالغة ، قال تعالى: ﴿**وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ**(٤٩)﴾ [فصلت] أى شديد اليأس معدوم الأمان .

* **قَنَعَ يقنَعُ** ـ من باب فَتَحَ ـ قُنُوعًا وقَنَاعة: رضى باليسير الذى يسد حاجته، فهو قانع يتعفف فلا يلحف فى السؤال، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ** ﴾ [الحج:٣٦] فالقانع لا يسأل والمعتر يسأل .

* **قنع** ـ من باب فرح ـ **يقنع قنعا وقناعة** : أيضاً فهو قَنِعٌ وقنيع وقنوع صيغة مبالغة .

وأقنَعَ رأسه : رفعه، قال تعالى : ﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ** ﴾ [إبراهيم:٤٣] أى رافعى رءُوسهم فزعاً وذُهُولاً .

* **القِنْوُ** : العِذْقُ وهو ذُو الشماريخ المكللة بالبلح ويسمى أيضاً الكياسة وجمعه : أقناءٌ وقِنوانٌ، قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ** ﴾[الأنعام:٩٩].

وقنوت المال أقنوه وقَنَيْتُهُ أقنيه [واوى ويائى] : اكتسبته وجمعتُهُ .

وأقْنَاه الله : رزقهُ ما يَقْتَنيه من المال ومن النَّشَب، قال تعالى: ﴿ **وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ** (٤٨) ﴾ [النجم] أى أعطى كل ما يقتنيه الإنسان بصفة دائمة .

وقَنِى بالمال يَقْنَى ، من باب فَرِحَ : رَضِىَ بما عنده وقنع به .

وأقْنَاه الله : أقنعه وأرضاه ، ويجوز أن يفسَّر بها قوله تعالى : ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ** (٤٨)﴾ [النجم] أي وأرضى وأقنع وجعل الإنسان راضياً، والرضا أهمُّ من الغنى ولذا عطفه عليه وختَمَ به الآية، نسأل الله أن يرُضينا دُنيا وأُخرى، ومعجم المجمع أغفَلَ الواوىّ من هذه المادة .

* **قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ** ـ كَفَتَحَ ـ قَهْرًا : غلبه وأذلَّهُ قال تعالى : ﴿ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** (٩) ﴾ [الضحى] ، وقرئَ: «تكهر» بالكاف [انظر باب الكاف] .

والقاهر : اسم فاعل، قال تعالى: ﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** ﴾ [الأنعام : ١٨] أى المسيطر عليهم .

والقَهّار : صيغة مبالغة وهو من أسماء الله الحسنى، قال تعالى : ﴿**أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** (٣٩) ﴾ [يوسف]

* **القاب** : المقدار ـ قاب قوس: مقداره .

وقاب القوس : ما بين المقبض وطرف القوس، وللقوس طرفان، والمقبض فى الوسط فلكل قوس قابان ، ويقال: بينهما قاب قوسين كناية عن القرب، قال تعالى: ﴿ **فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ** (٩) ﴾ [النجم] أراد قابَىْ قَوْس فقلبه [انظر مادة : قوس] .

* **القوت** : الطعام يحفظ على البدن حياته ، وجمعه « أقوات » قال تعالى: ﴿ **وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** ﴾ [فصلت : ١٠] أى أقوات جميع سكان الأرض من إنسان وحيوان وكل شىءٍ حىّ إلى آخر الدهر .

وأقات النبات أو الحيوان : أمدَّه بقوته الذى يحفظ عليه حياته ، ومن يَفْعَلُ ذلك يكون مقتدرًا ومنه يقال : أقات عَلَيْه : سيطر عليه وأقات عليه : حَفِظَهُ وحفظ بقاءَه، قال تعالى : ﴿ **وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا** ﴾ [النساء: ٨٥] أى غالباً مقتدراً أو حافظاً واقياً حياته .

* **القوسُ** : مؤنثة وقد تذكر وهى من أدوات الحرب والصيد تُرْمَى بها السهام على العدوّ أو على الفريسة ، وقوله : ﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ** ﴾ [النجم : ٩] تعبير يدل على القرب، أى كان المَلَكُ والرسولُ فى قربهما واتحادهما مثل قاب واحد لقوسين متجاورين ، أو على القلْب كما مرّ أى مثل قابَىْ قوس واحدة والتعبير مأخوذ من عادات العرب القديمة التى لا نعرف تفصيلها بدقة الآن وهو على كل بإجماع الآراء هو مَثَلُ يُضْرَبُ للقرب عند اللقاء والمقابلة .

* **القاع والقيعَة** : ما استوى من الأرض وانخفض عما يحيط به من الجبال والأكمات، قال تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا** (١٠٥) **فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا** (١٠٦) ﴾ [طه] ، والمعنى : يسألونك عن الجبال الشامخة ماذا يفعل الله بها يوم القيامة فقل لهم: إن الله ربى سينسفها نسفاً فلا يُبقى لها أثر وتكون الأرض التى كانت عليها الجبال مكاناً منخفضاً مستوياً معتدلا لا ارتفاع فيه ولا اعوجاج . وقوله: ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ**

كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ [النور : ٣٩] أى بمكان منخفض مستو مما يظهر فيه السراب عادة .

* قال يقولُ قولاً : تكلم وعبَّر عن أغراضه بكلمات مفهومة ، وقال فى نفسه : أى أدار الكلام والمعانى فى ضميره ولم ينطق به ، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ [المجادلة : ٨] قد كشف الله عن هذا الحديث النفسى وأعلم به رسوله ﷺ ، وقول الله تعالى للسماء والأرض : ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١)﴾ [فصلت] هو تصوير لتعلُّق إرادة الله تعالى بإيجادهما وسرعة تنفيذ هذه الإرادة كأنهما أجابتا فوراً بالطاعة والامتثال وكذلك قوله : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩) ﴾ [الأنبياء] هو تعلق إرادة الله بسلب الإحراق من النار .

وتقوَّل عليه القولَ : اختلقه وافتراه ، قال تعالى : ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) ﴾ [الحاقة] أى لو اختلقه وافتراه وكذَب لعاقبناه بالقتل العاجل وقطعنا منه الوتين .

والأقاويل : جمع أقوال فهى جمع الجمع ، ويكثر استعمالها فى الأقوال المفتراة الكاذبة المكذوبة لأن جمع الجمع يدل على الكثرة الكثيرة ، والكثرة مظنَّة الزيادة والكذب .

وقول الله للرسل : وحْى وإلهام ، وقوله لغيرهم إلهام : ﴿ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا(٨٦)﴾ [الكهف] أى ألْهمناه .

والقول : يحمل معنى الاعتقاد ، مثل قوله : ﴿ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ(١٥٦) ﴾ [البقرة] أى نطقوا بهذا القول مؤمنين معتقدين صحَّته .

والقول :الكلام ، والرأى ، والعقيدة ، والحكم الإلهى من الأزل ، فقوله : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ [البقرة :٢٦٣] أى كلام حسن جميل ، وقوله : ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [التوبة : ٣٠] أى يقولون كلاما مماثلاً يدل على أن عقيدتهم تُشْبهُ عقائد الذين كفروا من قبلهم فكلامهم مثل كلامهم ، وقوله : ﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم ﴾ [النمل : ٨٥] أى استحقوا ما حكم الله عليهم به فى الأزل من العذاب ، وقوله : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] أى العقيدة الصحيحة الثابتة وهى قول : « لا إله إلاَّ الله » .

وقول الحق : قول الصدق ، قال تعالى : ﴿ **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** (٣٤) ﴾ [مريم] أى القول الذى سبق ذكره من قصة عيسى وأنه ابن مريم وعبد الله ورسوله هو قول الصدق .

وقيل : إنَّ المراد قول الحق أى كلمة الله أى قوله : ﴿ **كُن فَيَكُونُ** (٣٥) ﴾ [مريم : ٣٥] وإطلاقها على عيسى مجاز مرسل علاقته السببية لأنها سبب وجوده، وقرئَ « قولُ » بالرفع على أنه صفة لعيسى ، وقرئَ بالنصب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة .

والقول : يراد به الرأى والمذهبُ والعقيدة ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ** (٨) ﴾ [الذاريات] عقائد ومذاهب مختلفة متضاربة غير صحيحة، وقوله تعالى : ﴿ **سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ** (٥٨) ﴾ [يس] أى سلامٌ وتحية من الله ، وقوله تعالى : ﴿ **قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** ﴾ [الأنبياء:٤] أى يعلم أنواع القول وأسراره وأحوال القائلين ونواياهم ، وقوله: ﴿ **إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا** (٤٠) ﴾ [الإسراء] أى كلاماً عظيم الإثم لأنه بهتان عظيم وكذب كبير إذْ يقولون : إنَّ الله اتخذ من الملائكة إناثاً.

والقيل : القول: ﴿**وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا** (١٢٢) ﴾ [النساء] أى قولاً، وقوله: ﴿**وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ**(٨٨)﴾ [الزخرف] أى وقوله ، وقرئَ بالجر عطفاً على الساعة أى عنده علمُ الساعة وعلْمُ قيله أى يعلمُ قِيلَهُ ، وقرئَ بالرفع على الاستئناف أى وقيلُهُ أى قَوْلُهُ معلومٌ ، وقوله تعالى : ﴿ **لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا** (٢٥) **إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا** (٢٦) ﴾ [الواقعة] أى إلا تحية: قولاً سلامًا سلامًا ، وقوله :﴿ **هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا** (٦) ﴾ [المزمل] أى قولاً .

قائل : اسم فاعل من « قال » ، وجمعه : قائلون ، قال تعالى : ﴿ **قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ** ﴾ [يوسف : ١٠] هو أحد إخوة يوسف نصحهم بعدم قتله وجاءَ الجمع فى قوله : ﴿ **قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا**﴾ [الأحزاب:١٨] أى والمحرّضين على التخلُّف عن الجهاد، وقوله :﴿ **كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] قائلها هو المحتضر للموت وكلمته هى : ﴿**رَبِّ ارْجِعُونِ**(٩٩) **لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا** ﴾ [المؤمنون].

* **قام يقوم** : نهض معتدلاً دون

عوج ويستعار للاعتدال فى السلوك والأخلاق .

وقام بالمكان : مكث فيه على أى حال مثل أقام، ومن ذلك قوله: ﴿**وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا**﴾ [البقرة : ٢٠] أى توقفوا عن السير ومكثوا مكانهم، وقوله: ﴿ **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ**﴾[الروم: ١٤] أى تقع وتتحقق، وقوله: ﴿ **وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ**﴾ [الجن: ١٩] أى نهض واجتهد فى الدعوة إلى الله، وقوله: ﴿**وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ**﴾ [النساء: ١٤٢]

قاموا إلى الصلاة : أى عزموا على أدائها ، أو نهضوا إلى أدائها لكنها عزيمة واهية فاترة ، وقوله : ﴿ **أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ** ﴾ [التوبة : ١٠٨] أى تنهض فيه للصلاة وتعمره بالعبادة ، وقوله : ﴿ **وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ** ﴾ [النساء: ١٢٧] أى وأن تثبتوا وتنشطوا لإقامة العدل فى معاملة اليتامى، وقوله : ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ** ﴾ [سبأ: ٤٦] أى أن تنهضوا وتقفوا مخلصين لله فى تفكيركم مثنى وفرادى بعيداً عن ضوضاء الجماهير لتهتدوا إلى الحق فى تؤدة وفى تأمل وروية ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ** (٤١) ﴾ [إبراهيم] أى يتحقق فى موعده ويقف المحاسبون أمام الله ويحضر الشهود من الناس ومن الملائكة، وقوله: ﴿**وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ** (٥١)﴾ [غافر] أى ينهضون ليشهدوا ، وقوله : ﴿ **وَأَقَامَ الصَّلَاةَ** ﴾ [البقرة : ١٧٧] أى أداها كاملة، وقوله : ﴿ **جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ** ﴾ [الكهف: ٧٧] أى بناه وعدَّله كما كان ، وقوله : ﴿ **لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ** ﴾ [المائدة: ٦٨] أى تتبعوا تعاليمها وتنفذوا أحكامها، وقوله : ﴿ **فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا** (١٠٥) ﴾ [الكهف] أى لا نهتم بوزن أعمالهم احتقاراً لشأنهم ولهوانهم عند الله، وقوله: ﴿ **إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ** ﴾ [البقرة : ٢٢٩] أى يخافا ألاَّ يحافظا عليها وينفذا أحكامها ، وقوله: ﴿ **وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾[الأعراف: ٢٩] أى أخلصوا قلوبكم لله، وكنى عن ذلك بقوله: «أقيموا» عدِّلوا وجوهكُمْ واجعلوها تتجه لله فى المساجد فى الصلاة بإخلاص، وقوله: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا** ﴾ [الروم: ٣٠] أى ارفعه وعدِّله والمراد كن مستقيماً مخلصاً للدين.

واستقام الشىء: خلا من العوَج، واستقام المؤمن : سلك الطريق القويم وقوله : ﴿ **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ** ﴾ [التوبة : ٧] أى حافظوا على

الوفاء لهم بعهدكم ما داموا هم يحافظون على عهودكم ولم ينكثوا العهد معكم .

قائم : اسم فاعل من قام ، قال تعالى : ﴿ **وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ** ﴾ [آل عمران : ٣٩] وقوله : ﴿ **ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ**(١٠٠) ﴾ [هود] منها ما هو إلى الآن قائم عامر بأهله كالزرع ، ومنها ما هلك فصار كالزرع الحصيد ، وقوله : ﴿ **وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ** ﴾ [آل عمران : ١٨] أى مراعيا للعدل حافظاً له على أكمل وجه وقوله : ﴿ **إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا** ﴾ [آل عمران : ٧٥] أى مجتهداً فى المطالبة بالحق ساهراً على حقك غير نائم عنه ، و قوله : ﴿ **وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ** ﴾ [الحج : ٢٦] القائمين أى المعتكفين أو المصلين وهم قيام ، وقوله : ﴿**أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ**﴾[آل عمران : ١١٣] أى حافظة لأمر الله وشرعه متبعة نبيَّه مستقيمة على الحق مؤدية للصلاة ، وقوله : ﴿ **وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً** ﴾ [الكهف : ٣٦]أى واقعة ، وقوله : ﴿**أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا** ﴾ [الحشر : ٥] أى مرتفعة منتصبة فوق جذورها لم تُقْطَعْ .

قوَّام : صيغة مبالغة من القيام : ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ** ﴾ [النساء : ٣٤] أى كثيرو القيام برعايتهن والحفاظ على مصالحهنَّ ، وقوله : ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** ﴾ [البقرة : ٢٥٥] القيوم صيغة مبالغة من أسماء الله الحسنى لا يوُصف بها سواه أىْ دائماً شديد القيام والحفاظ على مخلوقاته .

أَقْوَمُ : اسم تفضيل من القيام ومعناه أفضل ، أو أعدل ، أو أكثر قياماً وحفظًا قال تعالى : ﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** ﴾ [الإسراء : ٩] أى للشريعة التى هى أعدل وأحَقُّ وأفضل من أى شريعة سواها .

والمقام: مصدر ميمى بمعنى القيام ، واسم مكان القيام الحسى ويطلق مجازاً على المكانة والمنزلة الأدبية ، وقوله : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ [البقرة : ١٢٥] أى مكان قيامه بالمسجد الحرام للصلاة ، أو لبناء البيت ، وقوله : ﴿ **وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ** (٥٨) ﴾ [الشعراء] أى موطن فيه خيرات كثيرة ، وقوله : ﴿ **وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ** (١٦٤) ﴾ [الصافات] أى منزلة معلومة عند الله لا يتجاوزها وقَدْرٌ لا يتعداَّه ، وقوله : ﴿ **وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ** (٢٦) ﴾ [الدخان] أى وإقامة حسنة ، أو مواطن فيه خيرات كثيرة ، وقوله : ﴿ **إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ** ﴾ [يونس : ٧١] أى قيامى بالدعوة إلى الله وتذكيركم بآياته ، مَقَام هنا مصدر ميمى .

والقيام: مصدر قام، واسم لما يقوم به الشيء ويكون أساس حياته، وقوله : ﴿ **جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ**﴾ [المائدة:٩٧] أى عماداً وأساساً لإصلاح أمورهم الدنيوية والأخروية ، أو جعلها الله قياماً للناس يقومون فيها بواجباتهم نحو ربهم من صلاة وطواف، وقوله: ﴿ **وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا** ﴾ [النساء:٥] أى جعلها الله عماد حياتكم تقوم عليها شؤون الحياة.

والمُقَام [بضم الميم] :مصدر ميمى من أقام الرباعى المزيد بالهمزة، بمعنى الإقامة واسم مكان واسم زمان ، وقوله: ﴿ **لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا** ﴾ [الأحزاب: ١٣] أى لا إقامة لكم فى أمن مع المجاهدين فارجعوا إلى بيوتكم، أو لا مكان لإقامتكم تأمنون فيه على أنفسكم وسميت الجنة ﴿ **دَارَ الْمُقَامَةِ** ﴾ [فاطر : ٣٥] أى دار الإقامة الدائمة ، قال تعالى : ﴿ **الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ** ﴾ [فاطر : ٣٥] .

والمُقيم اسم فاعل من أقام، قال تعالى: ﴿ **وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ** (٦٨)﴾ [التوبة] أى ملازم لهم مستقرٌ معهم، والمقيم يطلق على الدائم الباقى، وعذاب مقيم : دائم باق وقوله : ﴿ **وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ** (٧٦) ﴾ [الحجر] أى إنها فى طريق لكم باق إلى الآن تمرون عليه وترونه رأى العين ، وقوله : ﴿ **رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ** ﴾ [إبراهيم : ٤٠] أى مُؤديا الصلاة كاملة أداءً دائماً ، ومثله : ﴿ **وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ** ﴾ [النساء:١٦٢]، ومثله:﴿ **وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ**﴾ [الحج : ٣٥] بالإضافة .

والمقيَّم والقِيَم :الثابت المستقيم الذى لا عوج فيه أو المقوَّم المعدَّل للأمور أو المهيمن المشرف عليها ، ومن ذلك قوله :﴿ **دِينًا قِيَمًا** ﴾ [الأنعام : ١٦١] أى مستقيماً أو مقوَّماً لغيره من الأديان السابقة، كقوله:﴿ **وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**(٥)﴾ [البينة] أى الشريعة العادلة المستقيمة،أو المهيمنة على شرائع الأديان السابقة ، كقوله : ﴿**وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ** ﴾ [المائدة : ٤٨] ومن ذلك قوله :﴿ **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ** (٣) ﴾ [البينة] أى ذات قيمة، أو عادلة مستقيمة أو مهيمنة مشرفة على ما سبقها من الكتب

وإقام :اسم مصدر من أقام بمعنى إقامة، ومنه﴿ **وَإِقَامَ الصَّلَاةِ** ﴾ [الأنبياء: ٧٣] أى إقامة الصلاة كاملة بصفة دائمة.

والإقامةالاستقرار ويقابلها السفر ومنه قوله: ﴿ **بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ**﴾ [النحل: ٨٠]أى يوم سفركم، أو يوم استقراركم وعدم سفركم .

والتقويم : التعديل وجعل الشيء معتدلاً لا عوجَ فيه ولا خَلَل ، وقوله : ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** (٤) ﴾ [التين] فخصه الله باعتدال القامة وجودة التفكير والقدرة على النطق .

المستقيم : المستوى المعتدل الذى لا عِوَجَ فيه من الماديات ، والقويم : الذى لا يميل عن الحق فى المعنويات : ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** (٦) ﴾ [الفاتحة] ، وقال تعالى : ﴿ **وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ** ﴾ [الإسراء : ٣٥] الذى لا ميل فيه عن الحقّ .

والقيامة : مصدر قام وأُطلقت على قيام الناس من قبورهم يوم البعث وسُمِّىَ يوم البعث يوم القيامة ، قال تعالى : ﴿ **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ** ﴾ [البقرة : ٨٥] .

والقوم : جماعة الرجال ليس معهم نساء ، قال تعالى : ﴿ **لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ** ﴾ [الحجرات : ١١] ثم قال : ﴿ **وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ** ﴾ [الحجرات : ١٢] فدل على أن المقصود بالقوم هنا الرجال فقط ، ويستعمل لفظ القوم فيشمل الأُمة كلها رجالاً ونساء مثل قوم نوح وقوم إبراهيم ، واستعمل مضافاً إلى ياء المتكلم ، وأُثبتت ياءُ المتكلم فى خمسة مواضع منها : ﴿ **اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي** ﴾ [الأعراف : ١٤٢] وقوله : ﴿ **يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ** (٢٦) ﴾ [يس] وكلها لغير النداء وحذفت ياءُ المتكلم مع النداء فى ٤٧ موضعاً مثل قوله : ﴿ **يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم** ﴾ [البقرة : ٥٤] وقوله : ﴿ **وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ** ﴾ [هود : ٥٢] .

* **قَوِىَ الشخص** - من باب فَرِحَ - قُوةً فهو قَوِىٌّ : صار قادراً على عمل كثير من الأعمال .

وقَوِى الشيءُ : تماسكت أجزاؤه وكانت فيه صلابة ، قال تعالى : ﴿ **نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ** ﴾ [النحل : ٩٢] واستعيرت القوة الحسية للمعانى المعنوية فيقال : قوى العقل ، وقوى المركز ، وقويت العزيمة والإرادة ، قال تعالى : ﴿ **ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً** ﴾ [الروم : ٥٤] القوَّة هنا : هى القُدْرة على العمل فى الشباب والرجال ، وتأتى القوَّة بمعنى الجدّ فى الأمر وصدْق العزيمة مثل قوله : ﴿ **خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ** ﴾ [الأعراف : ١٧١] أى بجد وصدْق وعزيمة قويَّة ليس معها فتور ولا تهاوُن ، ووصف جبريل عليه السلام بأنه ذو قوَّة فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ**

كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ(٢٠)﴾ [التكوير] .

والقُوَى : جمع قوّة ، قال تعالى إشارة إلى جبريل عليه السلام : ﴿ **عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ** (٥) ﴾ [النجم] ، قال « معجم المجمع » : والجمع هنا للمبالغة فى شدَّة القوَّة ـ وأقول: بل المراد بالجمع أنه ذو قُوى متعدِّدة متنوعة قوَّة ماديَّة ، وقوة روحية وقوَّة عقليَّة .

والقَوِىُّ : من صفات الله الحسنى، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ**(٦٦) ﴾ [هود] ووصف بها نفسه عفريت من جن سليمان عليه السلام فى قوله: ﴿**وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ** (٣٩) ﴾ [النمل] أى على نقل عرش ملكة سبأ ـ ووصفَت بها ابنة شعيب مُوسَى ـ عليهما السلام ـ فقالت : ﴿ **إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ** (٢٦) ﴾ [القصص] .

وأقوَى الرجُلُ : نزل بالقواء أى القَفْر الْمُجْدب ويكنى بذلك عن الفقر مثل أرمل الرجُلُ ، وأتْرَب من الرمل والتراب، ويكنى بها عن السفر والبعد عن المنازل والديار، واسم الفاعل مُقوٍ وجمعه مُقوُون ، قال تعالى فى الامتنان بنعمة إيجاد النار للإنسان : ﴿ **نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ** (٧٣) ﴾ [الواقعة] أى لكل محتاج ، أو للفقراء ، أو المسافرين للتدفئة وصنع الطعام وغير ذلك .

* **قَيَّضَ الشىءَ** : أعدَّه وهيَّأه وأتاحَهُ، قال تعالى : ﴿ **وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** ﴾ [فصلت:٢٥] أى هيأنا لهم قرناءَ من الشياطين، أو من الإنس يُوَسْوِسُون لهم ويُضِلُّونهم .

* **قال** يَقيل قَيْلاً ، من باب ضَرَبَ: نام أو استراح وقتَ القَيلولة، وهى نصْف النهار فهو قائل : أى مستريح : ﴿**فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ** (٤) ﴾ [الأعراف] أى جاءَها فى غفلة منهم بياتاً أو هم قائلون مستريحون فى وسط النهار فأفسد عليهم لذَّاتهم .

* * * *

انتهى باب القاف ويليه باب الكاف